الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف ـ ميلة

معهد الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

المرجع: .....

البنية السّردية في رواية الولد الّذي سقط في عالم الزّيتون لمحمد الأمين رضا

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:
- بوالعيد سكينة.
- كماح مروة.

إشراف الأستاذ:
د. عبد الكريم طبيش

السّنة الجامعيّة: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

باسمك اللهم نستعين، على أمور الدنيا والدين، وبك آمنا وعليك توكلنا وإليك المصير،

والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

هي كلمة أبت إلاّ الحضور، هي كلمة شكر وتقدير لله-عز وجلّ- فالحمد لله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة، الحمد لله الذي وفقنا على إتمام هذا العمل في أحسن الأحوال، وأتمنى أن يكون سندا

علميا نافعا لكل من يطلع عليّ.

وسيرا على خطى الشاعر الذي قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

إلى كل من علّمنا حرفًا، أو أسدى إليّنا معروفا، وأخصُّ بالفضل الدكتور الأستاذ المشرف

"عبد الكريم طبيش"

-حفظه الله- والذي تقبَّلنا بصدر رحب طيلة عملنا، ولم يبخل علينا بالنصح والمشورة والتوجيهات المجيدة

وتخصيصه لجزء من وقته لمتابعة هذا العمل.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة على صبرهم لقراءة هذا البحث المتواضع

كما أشكر كافة الأشخاص الذين ساعدونا في هذا العمل ولو بكلمة طيبة، سواء من

قريب أو من بعيد

مقدمة

تُعد الرواية من بين الأجناس التي لاقت رواجا واسعا بين الأدباء والنقاد، وذلك بفضل تنوع مواضيعها وارتباطها بحياة الإنسان، إذ تعبر عن مشاكل المجتمع وقضاياه.
وهي فن إبداعي يندرج تحت تعريفات الخطاب السردي، فلقد أصبحت ديوان العرب الجديد عمل النقاد بكل قدراتهم وشواغلهم على تطويرها وترقيتها، ومنه تحديد عناصرها الفنية.

وتحتل البنية السردية المركزية في العمل الروائي، إذ تعتبر من الضروريات، فهي تمثل العمدة في قيامه، وجنسا أدبيا مميزا، لهذا انصب اختيارنا للبنية السردية، وهذه الأخيرة تعد موضوع بحثنا، لما تحمله من جمالية في دراسة عناصرها النظرية والتطبيقية، من شخصيات وأزمنة وأمكنة وأحداث، قد بينت فحوى الرواية (الولد الذي سقط في عالم الزيتون) لمحمد الأمين رضا، إذ تتضمن هذه الرواية مجموعة أحداث، متعلقة بفلسطين تبرز خلال ذلك رموزا لها قيمة في التراث(دين وأرض وتاريخ)، إذ تدور أحداث هذه الرواية حول شخصيتين رئيسيتين يرتادان مدرستين في المنطقة نفسها؛ أحدهما فلسطيني والآخر من أبناء المستوطنات، يتورطان في مغامرة عجيبة لإثبات أحقية الأرض لمن تعود.

-أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع فمنها الذاتية وهي: جماليات اللغة التي يتميز بها الروائي الأمين رضا في عمله الفني، بالإضافة إلى جمالية وغرابة العنوان الذي شد انتباهنا واهتمامنا الكبير بالقضية الفلسطينية.

- أما عن الأسباب الموضوعية، الكشف عن البنيات السردية التي اعتمدها الروائي في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون.

- تعتبر أهمية هذا البحث في تقصي الجوانب المتعلقة بالبنية السردية، وإبراز أهم الجوانب التي تتميز بها الرواية، من خلال تجليات كلّ من الزمان والمكان، والشخصيات، والأحداث ومنه نطرح مجموع من التساؤلات من أبرزها: إلى أي مدى تمكن الروائي من تجسيد البنية السردية المعروفة لدى كتاب الرواية في عمله الإبداعي الموسوم: الولد الذي سقط في عالم الزيتون؟

- ماهي العناصر التي تشكل منها النص الروائي: وكيف تجلت البنية السردية في الرواية؟

اتبع البحث خطة قوامها: مقدمة، وفصل نظري وآخر تطبيقي تلتهما خاتمة.

ففي الفصل الأول المعنون: البنية السردية في رواية: مفهومها وعناصرها، فقد وظف فيها مجموعة من المفاهيم، وعناصر البنية السردية، وما يحمله كل عنصر من أنواع.

أما الفصل الثاني الموسوم: بنية الشخصيات والزمان والحدث والمكان في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون، ففيه تم ذكر الشخصيات التي أسهمت في نسج الأحداث، وذكر المفارقات الزمنية وتقنياتها، كما توضحت من خلاله الأماكن المفتوحة والمغلقة، والتي ذكرها محمد الأمين رضا في هذه الرواية، لينته الفصلان بخاتمة لخصت جل النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا للبنية السردية في هذه الرواية.

أما عن المنهج المناسب لهذه الدراسة فكان المنهج التاريخي وآليته في ذلك الوصف والتحليل بقضية التي دارت حولها الرواية، دون نسيان بعض المناهج المساعدة في ذلك.

أُعتمد في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون: محمد الأمين رضا.
- محمد الحمداني: بنية النص السردي.

حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي.

- ولطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، وغيرها من مراجع أخرى.

إنجاز البحث لم يكن خال من العوائق والصعوبات، لعل أهمها:

عدم وجود دراسات سابقة لهذه الرواية، ثم غزارة المعلومات وتشعبها في هذا الموضوع مما صعب توظيفها.

- وفي الختام لا ننسى فضل أستاذنا الدكتور عبد الكريم طبيش لإشرافه على هذا العمل وأعانته وملاحظاته وتوجيهاته السديدة والقيمة، نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بقدر بسيط في الكشف عن ملابسات قضية فلسطين في هذه الرواية.

الفصل الأول

البنية السّردية: مفهومها وعناصرها

أولا: مفاهيم ومصطلحات.

ثانيا: عناصر البنية السردية.

أولا: مفاهيم ومصطلحات:

1.مفهوم البنية:

أ. لغة:

يحسن قبل البدء في دراسة مباحث الفصل الأول التعريف بمصطلح البنية لغة واصطلاحا ورد لفظ البنية في القرآن الكريم في سورة الكهف الآية 21 قوله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا»

وقوله تعالى في سورة النبأ الآية 12: « وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا». بمعني أي أوجدنا بقدرتنا التي لا يعجزها شيء فوقكم -أيها الناس- سبع سماوات قويات محكمات.

كما ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (بنى) «وَالْبَنىُ: نَقِيضُ الهَدْم وَالبِنَاءُ: المَبْنىُ، وَالجَمْعُ أَبْنِيَةٌ، وَأَبْنِيَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ، وَاِسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي السَّقْفِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَاكِبِ فِي بِنَاءِ السُّفُن: وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيمَا لَا يُنْمِى كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ».[1]

ويقول الكاتب: «تشتق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني STRUERE الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما» [2]أي أنه يشمل وضع الأجزاء في مبنى ما، والشكل الذي يشيد به مبنى ما.

البناء مصدر بنى، وواحد الأبنية وهي البيوت...، ومنه البوان وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان، وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقام عليها البناء » [3]، فالبناء هنا يعني المكونات والركائز التي يقوم عليها البيت، وهو ما يطبق على الرواية، والتي تقوم على مجموعة من المكونات البنائية.

---

[1] – محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين إبن منظور الأنصاري، لسان العرب: دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د. س) ، ص 365.

[2] – صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي: دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 120.

[3] –نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية في الرواية السعودية: رسالة دكتوراه، إشراف محمد صالح بن جمال البدوي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 5.

ب. اصطلاحا:

يوجد مصطلح الأبنية في العديد من الحقول المعرفية، ولكل حقل معرفي تصوره الخاص عن هذا المفهوم، إذ قد تعثر عليه في العلوم الطبيعية والتجريبية والكيمياء والفيزياء...إلخ، وما يهم في هذا البحث هو مفهوم البنية في جانبها اللغوي أو اللساني أو الأدبي.

اذ يعتبر اول من استخدم مصطلح البنية هما مؤلفان:

«وقد كان المؤلف" تينيا نوف " أول من استخدم لفظة " بنية" في السنوات المبكرة من العشرينيات، وتبعه كذلك المؤلف" رومان جاكبسون "jacobson الذي استخدم كلمة البنيوية لأول مرة عام 1929 ».[1]

والبدايات الأولى كانت كذلك:

«مع الشكلانيين الروس كان أول ظهور للاصطلاح (البنيوي) في البيان المنهجي الذي أصدره اثنان منهما (لعلهما جاكبسون jacobson ويوري تنيانوف [2].« (tynianov

«كما ظهر مصطلح البنية لدى " جان موكا روفسكي "Muka Rovsky الذي عرف الأثر الفني بأنه " بنية، أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبية معقدة بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر".

هناك مفهومان للبنية الأدبية أو الفنية، الأول تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس آليات تكوينها والآخر حديث ينظر إليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبتها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينها، والبينة مستويات، فهناك البنى اللغوية التي تدرسها لسانية، وهناك بنية الأثر الأدبي التي يدرسها النقد ليكشف (في الرواية مثلا) العلاقة القائمة بين الخطاب والحكاية، وبين الخطاب والسرد وبين السرد والحكاية وهناك بنية النوع التي تدرسها الشعرية لتكتشف مجموع العناصر المطردة في نوع أدب معين وعلاقاتها ووظائفها(الرواية مثلا مقارنة مع الأقصوصة ،أو مع المذكرات والرواية البوليسية مثلا بالمقارنة مع

[1] – عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د. ط) ، 1978، ص 163.

[2] – يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر: من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية الجزائر، (د. ط)، 2002، ص 118.

الرواية العاطفية أو رواية الفروسية أو رواية المغامرات)[1]. أي أن البنية عملية محكمة العناصر تتحكم فيها قواعد معينة.

كما يعرفها الكاتب يوسف وغليسي في قوله:

«والبنية Structure أو Structura باللاتينية، وهي مشتقة من الفصل اللاتيني Strucre ، تعني حالة ما تغدو فيها المكونات المختلفة لأية مجموعة. محسوسة أو مجردة منظمة فيما بينها ومتكاملة، حيث لا يتحدد له معنى في ذاتها، إلا بحسب المجموعة التي تنتظمها»[2] .أي المجموعة المنتظمة فيما بينها هي التي تسمى البنية ولا يكتسب العنصر معنى في ذاته ،إلا من خلال علاقته مع العناصر الأخرى داخل المجموعة.

كما يقول ايضا:

«وعموما فالبنيوية منهج نقذي ينظر إلى النص على أنه بنية كلامية تقع ضمن بنية لغوية أشمل، يعالجها معالجة شمولية، تحول النص إلى جملة طويلة، ثم تجزئها إلى وحدات دالة كبرى فصغرى وتتقصى مدلولاتها في نظم الدوال لها في إطار رؤية نسقية تنظر إلى النص مستقلا عن شتى سياقاته بما فيها مؤلفه، و(هنا تدخل نظرية " موت المؤلف" لرولان بارت)، تكتفي بتفسيره تفسيرا داخليا وصفيا، مع الاستعانة بما تيسر من إجراءات منهجية علمية كالإحصاء مثلا»[3]. حيث يكمن البحث في النظر إلى النص في حد ذاته بوصف وتفسير شكله بعيدا عن العالم الخارجي.

يرى الكاتب:

«أي أن الناقد البنيوي يهتم في المقام الأول بتحديد الخصائص التي تجعل الأدب أدبا»[4]. ومن خلال تحديد هذه الخصائص والسمات يتميز النص الأدبي عن غيره من النصوص الأخرى.

---

[1] – لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي إنجليزي فرنسي): مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 37.

[2] – يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسونية: إصدرات رابطة إبداع الثقافية الجزائر، (د.ط)، 2002، ص 119.

[3] – المرجع نفسه، ص 120.

[4] – عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، 1978، ص 159.

وكما كتب الناقد يوسف وغليسي على البنيوية انها :

«إلى أن جاءت البنيوية التكوينية على الفلسفة المادية الجدلية، وتقوم على مفهومي: الفهم Comprecion والشرح Explication، حيث يتناول الفهم بنية النص في ذاته في حين يقوم الشرح بوضع هذه البنية ضمن بنية أكبر، في البنية الاجتماعية»[1]. أي تتم دراسة النص في ذاته داخله، ولفهم هذه البنية أكثر وجب البحث عن دلالات تربطها خارج النص.

2. مفهوم السرد:

يعد السرد من المواضيع التي اهتم النقاد بدراستها، فقد اقتحم حياتنا الثقافية، فهو يجمع كل الاجناس الأدبية كما يحتوي على مفاهيم مختلفة ومتعددة.

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

«تَقْدِمَةُ شيء إلى شيء ما تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، سرد الحديث ونحوه ويسرده سردا أذا تابعه، وفلان يَسْرُدُ الحديث سردًا ،إذا كان جيد السياق له وفي وصفة كلامه صلى الله عليه وسلم :لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن : تابع قراءته في حذر منه، وسرد فلاد فلان الصوم إذا والاه وتابعه ».[2] أي أن السرد يعني التنسيق والتتابع.

وقد وردت هذه اللفظة أيضا في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: « وَلَقَد ءَاتَينَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضلا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلحَدِيدَ (10) أَنِ ٱعمَل سَٰبِغَٰت وَقَدِّر فِي ٱلسَّردِوَٱ عمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعمَلُونَ بَصِير». سورة سبأ الآية 10- 11.

ب. اصطلاحا:

لفظ السرد في الاصطلاح: حيث أن الدراسات النقدية الحديثة أولت اهتماما بالغا بموضوع السرد، وحسب الروائي حميد الحميداني فإن: «السرد هو الحكي الذي يقوم على دعامتين أساسيتين:

أولاهما: أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة.

---

[1] – يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية: إصدارات رابطة إبداع الثقافية الجزائر، (د. ط) ، 2002، ص 121.

[2] – ابن منظور، لسان العرب: دار صبح، بيروت، الجزء 7، ط 1، 2006، مادة (س، ر، د)، ص 217.

وثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي».[1]وبالتالي يقوم السرد على عنصرين أساسيين بهما يكتمل الحكي.

ويضيف على ذلك فيرى أن :«السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها، وما تخضع له من مؤثرات، وبعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها»[2]، فهو أساس وجوهر كل عمل روائي.

أما الباحث سعيد يقطين فيرى أن السرد :«فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان»[3]، أي أن السرد يكون في كل خطابات الإنسان.

وقد جاء في بنية النص السردي أن الشكلاني الروسي " توما تشفسكي" يميز بين نمطين من السرد: «سرد موضوعي Objectif، وسرد ذاتي Subjectif، ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعا على كل شيء حتى الأفكار السرية للأبطال، أما في نظام السرد الذاتي فإننا نتبع الحكي من خلال عيني الراوي (أو طرف مستمع) متوفرين على تفسير لكل خبر: متى وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه».[4] السرد متعدد الاستعمالات ويختلف مصطلحه من باحث إلى آخر وهو حاضر في كل الأزمنة والأمكنة.

3.البنية السردية:

جاء في كتاب البنية السردية للقصة القصيرة أن الشكلانيين الروس ومنهم" شلوفسكي " chlovski كانوا ينظرون إلى :« بنية ما داخل النص الشعري هي البنية الشعرية وينظرون إلى بنية أخرى داخل النص السردي هي البنية السردية».[5] البنية الشعرية في النص الشعري والبنية السردية في النص السردي « وقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية

---

[1] – حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت: 1991، ص45.

[2] – المرجع نفسه، ص 45.

[3] – سعيد بقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي): ط1، المركز العربي الثقافي، بيروت، لبنان، 1997، ص 19.

[4] – حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: ص 46، نقلا عن: نظرية المنهج الشكلي، النصوص الشكلانيين الروس، ترجمة: إبراهيم الخطيب، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية، 1982، ص 189.

[5] – عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة: ط 3، مكتبة الآداب القاهرة، 2005، ص 17.

الشعرية والبنية الدرامية في العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة فالبنية السردية عند " فورستر "forestier مرادفة للحبكة، وعند " رولان بارت"roland barthes تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية أو الزمان والمنطق في النص السردي وعند " أدوين موير" تعني الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الأخر، وعند الشكلانيين تعني التغريب، وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة، لكننا هنا تستخدمها بمفهوم النموذج الشكلي الملازم لصفة السردية، ومن ثم لا تكون هناك بنية سردية واحدة بل هناك بنى سردية، تتعدد بتعدد الأنواع السردية وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية في كل منهما».[1] وبالتالي اختلف مفهوم البنية السردية من كاتب لأخر وذلك حسب اهتمامهم

ويضيف سعيد علوش في كتابه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة تعريفا آخر للبنية السردية إد يقول: «هي شكل سردي ينتج خطابا دالا متمفصلا، وهو دعوى مستقلة داخل الاقتصاد العام للسيمائيات والبنيات السردية أشكال هيكلية تجريدية والبنيات هي إما بنيات كبرى أو صغرى».[2] اي ان البنية السردية هي الاخرى انواع كبرى وصغرى.

وبالتالي فالسرد تقنية ضرورية لإنتاج أي عمل إبداعي، وخاصة الرواية التي تخضع في جميع مراحلها إلى رعاية السارد واهتماماته. كما لكل راوي خلفية ومرجعية ثقافية يستند عليها ووجهة نظر يعود لها في سرد أحداث روايته، فتقوم علاقة بينه وبين شخصياتها وأحداثها وزمانها ومكانها، كما أن للبنية السردية عدة مفاهيم متنوعة تنوعت بسبب تنوع الدراسات والأداء حولها والتي لم تقف على مفهوم واحد.

ثانيا: عناصر البنية السردية

يقوم السرد على عناصر المبنى الحكائي، التي يتشكل منها الفضاء الروائي، وهي عناصر ثابتة وأساسية لا يمكن إعمار البناء الروائي من دونها ولكن يمكن التلاعب بمواقعها وفق مخيلة الكاتب، ورؤيته وطريقته الفنية التي سيعتمدها في السرد، فلا يمكن الإلمام بخبايا النص ومكوناته إلا من خلال التعرف على هذه العناصر المكونة للمتن حكائي، فهي مترابطة ومتكاملة فيما بينها وهي:

- الشخصية.

[1] – المرجع السابق، ص 18.

[2] – سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : ط 1، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1985، ص 112.

- الزمن.
- الحدث.
- المكان.

1.الشخصية:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «" الشخص": جماعةُ شَخْص الإنسان وغيره مذكر والجمع أَشخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخَاص، وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكانَ مَجَنيُ دْونَ من كُنتُ أَتَقى ثلاثَ شُخُوصِ: كاعِبان ومعصر« والشَّخْصُ : سواءُ الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أَشْخُصِ وكل شيء رأيت جُسْمانَه، فقد رأيت شَخْصَه .»

وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص :«وهو شخص بالفتح شخوصَا: ارتفع والشخوص: ضد الهبوط».[1] أي الانتقال من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي.

وقد ورد أيضا: "شخص" سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وجمعه في الفلسفة(أشخص) وفي الكثرة (شخوص) و (أشخاص) و(شخص) بصره من باب خضع فهو (شاخص).[2]

أما في المعجم المحيط :«الشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعد، وشخص: كمنع شخوصا: ارتفع _ بصره: رفعه ومن بلد إلى بلد: ذهب وسار في ارتفاع _ والشخيص: الجسيم، وهي بهاء، والسيد ومن المنطق: المتهجم».[3]

نستنتج في الأخير أن لفظة شخص مرتبطة ارتباط وثيق بالإنسان، وهي كذلك التي تميز كل شخص عن غيره، فلكل إنسان شخصيته الخاصة التي تميزه.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب : دار صبح، بيروت، الجزء 7، ط 1، 2006، مادة (ش. خ. ص)، ص 45.

[2] – محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح: مطبعة الأميرة، القاهرة، 1920، ص 331.

[3] – مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط: دار الحديث، القاهرة، (د. ن)، 2008، مادة (ش. خ. ص)، ص 845.

ب. اصطلاحا:

مر مفهوم الشخصيات بمراحل وتغيرات عديدة عبر الزمن، فقد كان الروائيون التقليديون يلحقون ملامح الشخصية بملامح الشخص؛ حيث كانوا يعاملونها :«على أساس أنها كائن حي لـه وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها، وقامتها، وصوتها، وملابسها وسحنتها، وسنها، وأهواؤها...».[1] وعلى إثر ذلك لا يمكن التخلي عنها ،ولا يمكن تصور رواية دون شخصية ما «فكأن الشخصية في الرواية التقليدية كانت هي كل شيء فيها: بحيث لا يمكن أن نتصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها».[2] وعليه فالشخصية تحتل حيزا كبيرا في العمل السردي.

والشخصية: «هي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف. الشخصية عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها».[3] ومنه وفق هذا المفهوم فالشخصية تعتبر عنصرا متحركا في تسلسل الأحداث وتطورها.

والشخصية عند "عبد المالك مرتاض": «أداة من أدوات الأداء القصصي يصطنعها القاص لبناء عمله الفني، كما يصطنع اللغة والزمان والخير وباقي العناصر التقنية الأخرى التي تتضافر مجتمعة لتشكل لحمة فنية واحدة وهي الإبداع الفني»[4]، بمعنى أن الشخصية هي الرابط والمتحكم في العمل الروائي.

ومنه نستخلص أن الشخصية، دور أساسي وفعال في بناء وتسيير الاحداث، وربط عناصر الرواية ببعضها البعض، فهي المكون الذي ينتظم انطلاقا منه مختلف عناصر العمل الروائي.

---

[1] – عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية: (بحث في تقنيات السرد)، (د. ط)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 76.

[2] – المرجع نفسه، ص 76.

[3] – لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي): مكتبة لبنان ناشرون، دار نهار للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002، ص 113-114.

[4] – عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة: المؤسسة الوطنية للفنون الجزائري، (د. ت)، ص 71.

2. أنواع الشخصية:

تنقسم الشخصية إلى قسمين:

أ. الشخصية الرئيسية:

وهي الشخص الذي يقف غليها العمل الروائي وهي الشخصية :«المعقدة، المركبة المتغيرة، الدينامية، الغامضة، لها قدرة على الإدهاش والإقناع، تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي، تتأثر بالاهتمام، يتوقف عليها فهم العمل الروائي، ولا يمكن الاستغناء عنها».[1] ومنه فإن الشخصية الرئيسية تجسد المحور الأساسي والنقطة المركزية في العمل الروائي.

ب. الشخصية الثانوية:

وهي الشخصية التي تقوم بدور العامل المساعد لربط الأحداث وهي الشخصية: «المسطحة، أحادية، الثابتة، الساكنة، الواضحة، ليس لها جاذبية، تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي، لا أهمية لها، لا يؤثر غيابها في العمل الروائي، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات الأخرى التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد».[2] فالشخصية الثانوية تكمل أحداث النص الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها بتاتا.

3.الزمان:

يعد الزمن عنصر مهما من عناصر السرد، ولا يمكن الاستغناء عليه لما له من دور كبير وقد تعددت مفاهيمه ولم تحدد على تعريف واحد.

أ. لغة:

جاء على لسان العرب :«الزَّمَنُ والزَّمانُ: اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزْمُن وأَزْمان وأزمِنة، وزَمَنُ زامِنٌ: شديد».[3]

---

[1] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي: (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط 1، الجزائر، 2010، ص 58.

[2] – المرجع نفسه، ص 57–58.

[3] – ابن منظور، لسان العرب: مادة (ز. م. ن)، دار صبح، بيروت، الجزء 6، 2006، ص 78–79.

وفي المعاجم الأخرى جاء " الزمن": «محركة وكسحاب: العصر، واسمان لقليل الوقت وكثيره: أزمان وأزمنة وأزمن»[1]. ومنه فإن الزمن يركز على المدة سواء كانت طويلة أو قصيرة.
وقد ورد الزمن في معجم الوسيط :«السنة أربعة أزمنة»[2]، ومنه نستنتج ان الزمن هو عبارة عن الوقت مر عبر العصور.

ب.اصطلاحا:

للزمن معان مختلفة ومتنوعة ،وهذا ما شغل الفلاسفة والعلماء حول هذا المصطلح ومنه يقول عبد المالك مرتاض عن الزمن أنه :«مظهر وهمي، يزمنُن الأحياء والاشياء فتتأثر بماضيه الوهمي، غير المرئي، غير المحسوس ...إنما نتوهم أو نتحقق أننا نراه».[3] أي أن الزمن عنصر مهم في الرواية لأنه يعتبر ذات أهمية كبيرة.

«بينما الزمن في تمثل أندري لالاند (A. Lalande) متصور على انه ضربٌ من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر».[4] وعليه فإن الزمن سلسلة من الاحداث التي لا تتقاطع.

على حين أن غيوGuyau ينظر إلى الزمن على أنه :«لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهيأة على خط بحيث لا يكون ألا بُعْدٌ واحد: هو الطول».[5] ومنه يكون الزمن في سياق واحد.

وجاء تعريف الزمن في كتاب الزمن والرواية:

«إن الزمن يمكن اعتباره بمعنى من المعاني مطلقا، أي أنه لا يمكن تفسيره أو تعريفه بمصطلحات أساسية، لأنه هو نفسه أحد الوجوه الأولية التي لا يمكن اختزالها...، وبالعكس

---

[1] – مجد الدين بن يعقوب، الفيروز أبدي، قاموس المحيط: دار الحديث، القاهرة، (د. ن)، 2008، مادة (ز. م. ن)، ص 720.

[2] – إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط: مكتبة رحمانية، (د.ط) (د.ت)، ص 474.

[3] – عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد): المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988، ص 172-173.

[4] – المرجع نفسه، ص 172.

[5] – عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد): المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988، ص 172.

يمكن اعتباره نسبيا، أي إن له قيمة معرفية فقط عندما ينسب إلى ظواهر محسوسة».[1] أي أن الزمن كلمة تبقى لا تهدف إلى معنى دقيق وصريح.

وقد تجلت صعوبة تحديد ماهية الزمن في مقولة " للقديس أغسطين"* عندما قال: «ولكن ما هو الزمن؟ إذا لم يسألني أحد عنه فإنني أعرفه، وإذا أردت أن أشرحه لمن يسألني عنه فإنني لا أعرفه».[2] أي أن الزمن حاضر في كل شيء وإن بين البداية ونهاية زمن.

وإن الزمن في الرواية عنصر مهم في البناء السردي :«من المعتذر أن نعثر على سرد خال من الزمن، وإذا جاز لنا افتراضا أن نفكر في زمن خال من السرد فلا يمكن أن نلغي الزمن من السرد، فالزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد الذي يوجد في الزمن».[3] ومنه فإن الزمن في الرواية يعتبر عنصرا مهم وأساسيا في البناء الروائي.

4. أنواع الزمن:

المفارقات الزمنية:

إن المفارقة إنما تكون استرجاعا لأحداث ماضية، أو تكون استباقا لأحداث لاحقة. وكل مفارقة سردية يكون لها مدى واتساع، فمدى المفارقة هو المجال الفاصل بين نقطة انقطاع السرد وبداية الأحداث المسترجعة أو المتوقعة، يقول" جيرار جينيت حول هذه النقطة بالذات: «إن مفارقة ما يمكنها أن تعود إلى الماضي ،أو إلى المستقبل وتكون قريبة أو بعيدة عن لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد من أجل أن يفسح المكان لتلك المفارقة» [4]. ومنه فإن هذه المفارقات يستطيع الراوي أن يستخدمها وفق ما يحتاجه السرد وذلك بالرجوع إلى الخلف(الماضي)، أو للأمام(المستقبل).

---

[1] – مندلاو، الزمن والرواية: مر: احسان عباس، ط 1، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 1997، ص 169.

* – القديس أغسطين، (354–430): كاتب وفيلسوف من أصل افريقي لاتيني، يعد أحد أهم الشخصيات الدينية المسيحية المؤثرة، أبوه وثني وأمه نصرانية، تلقى تعليمه في روما، ويعد مؤلفه "اعترافات" أول سيرة ذاتية في الغرب، أنظر: الشبكة العنكبوتية الموسوعة الحرة.

[2] – مندلاو، الزمن والرواية: تحقيق: احسان عباس، ط 1، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 1997، ص 182–183.

[3] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات): المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1990، ص 117.

[4] – حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991، ص 74–75.

5.الاسترجاع:

وقد جاء تعريف الاسترجاع عند جيرالد برنس على أنه: «مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، استعادة الواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع»[1]. وبذلك يمكن اعتبار الاسترجاع تقنية زمنية يستعين بها لتحديد حدث سابقا.

6. أنواع الاسترجاع:

هناك نوعان من الاسترجاع خارجي وداخلي:

- **استرجاع خارجي:** «هو ذاك الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية».[2] ويعد زمنا خارجا عن الاحداث الحاضرة في الرواية.
- **استرجاع داخلي:** «هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي».[3]وبالتالي فهو استدعاء احداث وقعت بعد النقطة التي بدا منها الروائي قصته.

7.الاستباق:

من خلال المعاجم المتخصصة ومنها معجم مصطلحات نقد الرواية فان: «مفارقة تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة (تفارق الحاضر إلى المستقبل)... ،والاستباق له مدى أو نطاق محدود (فهو يغطي مدة محددة من زمن القصة) وله أيضا بعدد محدد».[4] ويعني القدرة على تخيل أو توقع حدث قبل حدوثه.

8. أنواع الاستباق:

وهو نوعان داخلي وخارجي نشرحها فيما يأتي:

---

[1] – جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات): تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص 25.

[2] – لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقذ الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي): مكتبة لبنان ناشرون، دار نهار للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002، ص 19.

[3] – المرجع نفسه، ص 20.

[4] –جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ، تر : عابد خازندار، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص186.

- **استباق داخلي:** «هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ،ولا يخرج عن اطارها الزمني ووظيفته تختلف باختلاف أنواعه» .[1] والاستباق الداخلي نوعان.

«الإستباق الداخلي غير المنتمي إلى الحكاية يسميه البعض (براني الحكي)، وهو الاستباق الذي يروي حدثا واقفا ضمن زمن السرد الأولي ولكنه خارج عن موضوع الحكاية. الاستباق الداخلي المنتمي إلى الحكاية يسميه البعض (جواني الحكاية) وهو الاستباق الذي يتناول حدثًا واقعا ضمن زمن السرد الأولي وضمن موضوع الحكاية».[2]

- **استباق خارجي:** وهو العودة إلى الأحداث الماضية التي وقعت في الحكاية.

«هو ذاك الذي يستعيد أحداثً تعود إلى ما قبل بداية الحكاية».[3]ومنه الرجوع لأحداث سبقت بداية الحكاية.

ومنه فان الاستباق الداخلي: هو الاستباق الذي يعلن صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، أما الاستباق، هو الذي يمثل الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر ويستحضرها الراوي أثناء السرد وتعد زمنا خارجا عن أحداث الحاضرة في الرواية.

9. الحدث:

يعد الحدث المكون الأساسي للإنتاج الإبداعي الروائي، فهو من العناصر التي تعمل على تشكيل وبناء العمل، فمن خلاله يجسد الكاتب مواقفه وأطروحاته، وعبر الشخصيات وعلاقتها مع بقية العناصر.

أ. لغة: ورد لفظ الحدث في القرآن الكريم في سورة الضحى الآية (11): « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثَ». أي تكلم وأخبر.

وقوله تعالى أيضا في سورة الطلاق الآية (1): «لَعَلَّ اَللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرا» بمعنى أن الشيء لم يكن، وأحدثه الله فحدث.

---

[1] –لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنجليزي، فرنسي) : لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص17.

[2] –المرجع نفسه : ص17.

[3] –المرجع نفسه : ص19.

قد ورد مفهوم الحدث في لسان العرب على أنه مأخوذ من المصدر: «حدث: الحديث: نقيض القديم، والحُدُوث: نقيض القُدْمَةِ. حَدَثَ الشيء يحْدُثُ حُدُوثًا وحَدَاثَةً، وأَحْدَثَه هو، فهو مُحْدَث وحَديث، وكذلك استحدثه والحُدُوثُ: كون الشيء لم يكن. وأَحْدَثَهُ الله فحَدَث وحدث أمرٌ أي وقع»[1].

كما ورد في معجم الوسيط تعريف الحدث بقوله: «(حدث) الشيء- حُدُوثًا، وحَدَاثَةً: نقيض قَدَم، (حَدث): تكلم وأخبر، (تحدث): تكلم. ويقال تحدث إليه (تحادث) القوم: تحدثوا»[2].

كما ورد في قاموس المحيط مفهوم الحدث بقوله: «حَدَثَ حُدُوثًا وحَدَاثَةً: نقيض قَدُم، وتضم داله إذا ذكر مع قَدُمَ وحِدْثَانُ الأمر بالكسر: أوله وإبتداؤه، كحداثته، والحَدِيثُ: الجديدُ، والخبرُ، كالحديثى، ج: أحاديث»[3].

ب. اصطلاحا:

تعتبر الأحداث صلب المتن الروائي، «فالحدث يمثل العمود الفقري لمجموعة العناصر الفنية كالزمن، والمكان، والشخصيات، واللغة، والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية). وإن انطلق أساسا من الواقع- ذلك ان الروائي (الكاتب)، حين يكتب روايته يختار من الأحداث الحياتية، ما يراه مناسبا لكتابة روايته».[4] أي أن الحدث هو المحور الأساسي الذي ترتبط به باقي عناصر القصة ارتباطا وثيقا حيث يتخذ الراوي من أحداث الرواية أحداثا أخرى مشابهة لما في الواقع ،ولكن بطريقته الفنية الخاصة وهذا ما يجعل الحدث الروائي، شيئا آخر لا نجد له في واقعنا المعيش صورة طبق الأصل.

كما أن الحدث هو: «سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية، وفي مصطلح بارت فإن الحدث مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل: فعلى سبيل المثال، فأن الوظائف المنوطة بالذات في سعيها نحو

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب: دار صبح، بيروت، الجزء 3، 2006م، مادة حدث، ص69.

[2] – معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص159.

[3] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط: دار الحديث القاهرة، (د. ط) ، 2008م، ص336.

[4] – آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2015م، ص37.

الهدف تشكل الحدث الذي نسميه مطلبا، الحدث هو أيضا الفعل»[1]. أي أن الحدث عمل مهيكل لمجموعة من الأحداث المرتبطة بتسلسل فعلي وبدايته مرتبطة بالوسط والنهاية أيضا.

كما أنه :«هو كل من يؤدي إلى تغيير أمر أو خلق حركة أو انتاج شيء. ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهة أو متحالفة تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهة بين الشخصيات، وما كتبه إتيان سوريو Souriau عن الحدث المسرحي ينطبق جيدا على الحدث الروائي: (صورة بنيوية يرسمها نظام القوى في وقت من الأوقات وتجسدها، أو تتلقاها أو تحركها الشخصيات الرئيسية».[2]بمعنى ان الحدث يتميز بالحركة والتطور والاحداث تقوم على تحريك الشخصيات والتغيير في وضعياته .

كما يعرفه بقوله: «هو الانتقال من حالة إلى أخرى. وكل تحول مما كان صغيرا يشكل حدثا».[3] فهو بمثابة التحولات والتغيرات التي تحدث داخل الرواية فهو إذن كل تغيير في الحالة.

10. المكان:

أ. لغة:

ورد لفظ المكان في القرآن الكريم في سورة الأنعام الآية 135 **قوله تعالى:** «قل يا قوم إعملو على مكانتكم».

وقوله تعالى أيضا في سورة مريم الآية 16: «واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا».

كما أولت المعاجم العربية مفهوم المكان، وهنا نجد ابن منظور يعرفه بقوله: «المَكْنُ والمَكِنُ: بيض الضَبَةِ والجرادةِ ونحوهما، واحدته مَكِنَةٌ ومَكِنَةٌ، بكسر الكاف. وقد مَكِنت ضَّبَةُ وهي مَكُونٌ وأَمْكَنَتْ وهي مُمْكِنٌ إذا جمعت البيض في جوفها، والجرادة مثلها»[4].

---

[1] –جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم مصطلحات): تر : عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص19.

[2] – لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنجليزي، فرنسي): مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص74.

[3] –سعيد يقطين، السرديات والتحليل السردي (الشكل والدلالة): المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 2012م، ص68.

[4] –ابن منظور، لسان العرب: دار صبح، بيروت، الجزء 13، 2006م، مادة مكن، ص155.

كما ورد في معجم الوسيط تعريف المكان بقوله: «(المَكْنُ)، بيض الضبة والجرادة ونحوهما. واحدته: مَكْنَة. (المَكْنُ): المَكن. واحدته: مَكِنَةٌ. (ج) مَكِنات. وفي الحديث: «أَقروا الطير على مكناتها»: دعوها على بيضها ولا تتطيروا بها يزجرها. (المَكِنةُ): التمكُن والمكانة»[1].

وورد في قاموس المحيط تعريف المكان بقوله: «المَكْنُ، وككَيَفٍ: بيض الضَّبَةِ والجَرَادَةِ ونحوهما، مَكِنَتْ، كَسَمِعَ، فهي مَكونٌ، وأَمْكَنَتْ، فهي مُمْكِنٌ وفي الحديث: (وأَقِرُو الطَّيْرَ على مكناتها). بكسر الكاف، وظَمَّهَا، أي: بَيْضِها. والمِكانة: التُؤَدَةُ، كالمَكنِة والمنزلة عند الملك، والمكانُ، المَوْضِعُ، ج أَمكِنَةٌ وأماكِنُ»[2].

ب.اصطلاحا:

حظيت هذه اللفظة باهتمام بالغ الأهمية في ميدان اللغة العربية، وهذا بفضل استعمالاته المتعددة في جميع نواحي الحياة، فيعتبر من أهم مكونات النص السردي، فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي عناصر البنية السردية فيه حضور قوي في المتن الحكائي ،خاصة في الرواية لأن له القدرة على تطوير الأشخاص ،لدى يمكن النظر إليه باعتباره مدخل للنظر في عالم الرواية.

يعرف الباحث السيميائي "لوتمان" المكان بقوله: «هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر، أو الحالات، أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة....). تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية (مثل الاتصال، المسافة...»[3]. أي أن المكان اقتحم مجالات أخرى عند الأدب من فلسفة وهندسة وفيزياء...الخ. فهو عبارة عن حركة فيزيائية فهو منفسح ثلاثي الأبعاد، تتخذ فيه الأجسام والوقائع وضعا واتجاها نسبيا.

ويرى كذلك أنه: «إذا كان المكان الواقعي يتحدد بعلاقاته ومفاهيمه المكانية (أعلى من أسفل، متصل، داخل، خارج...). فان المكان الروائي بالمقارنة بالمكان الواقعي– إضافة على أبعاده المكانية يتميز بكونه.

---

[1] –معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص882.

[2] –مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط: دار الحديث القاهرة، (دط)، 2008م، ص1550.

[3] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم): ص99. نقلا عن يوري لوتمان: مشكلة المكان الفني، تقديم وترجمة سيزا قاسم دراز، مجلة عيون المقالات، العدد 8، 1987م، ص69.

- **فضاء لفظي:** لا يوجد إلا من خلال اللغة، فهو فضاء لفظي Espace verbale بامتياز، يختلف عن الفضاءات الخاصة بالسينما والمسرح، أي كل الأماكن التي ندركها بالبصر والسمع، إنه فضاء لا يوجد سوى من خلال الكلمات المطبوعة في الكتاب.
- **فضاء الثقافي:** إن تشكل الفضاء الروائي من الكلمات أساسا يجعله فضاء ثقافيا، بمعنى أنه يتضمن كل التصورات والقيم والمشاعر التي تستطيع اللغة التعبير عنها، ومن هنا يتميز فضاء السرد نتيجة طابعه اللفظي الخالص، عن تلك الفضاءات التي تعبر عنها العلامات غير اللغوية مثل: رموز الرياضيات، الفيزياء الحديثة لأنها فضاءات مجردة.
- **فضاء متخيل:** يتشكل داخل عالم حكائي في قصة متخيلة تتضمن أحداث وشخصيات حيث يكتسب معناه ورمزيته من العلاقات الدلالية التي تضفيها الشخصيات عليه، وبالتالي فإن الفضاء في السرد إلى جانب بنيته الطبوغرافية (الجغرافية المكانية) يملك جانبا حكائيا تخيليا يتجاوز معالمه وأشكاله الهندسية، لذلك حتى لو كان الفضاء الروائي يمتلك امتدادات واقعية، بمعنى يحيل على أمكنة لها وجود في الواقع، فإن ما يهم في السرد هو الجانب الحكائي التخيلي للفضاء»[1]. بمعنى أن هناك مميزات وجوانب أخرى نميز بها بين المكان الواقعي والمكان الروائي وذلك بفضل مميزات الفنية التي يتمتع بها الراوي ويسقطها في عمله الأدبي.

والمكان عند جيرالد برنس هو: «المكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف (مكان المواقف وزمانها، مكان القصة) والذي تحدث فيه اللحظة السردية».[2] أي أن المكان هو ذلك الموقع الذي تجري فيه المغامرة المحكية.

كذلك يعرف حسن بحراوي المكان بأنه :«يبدو كما لو كان خزانا حقيقيا للأفكار والمشاعر والحدوس، حيث تنشأ بين الانسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر».[3] أي أن هناك علاقة وطيدة تجمع الانسان بالمكان.

---

[1] –محمد بوعزة، تخليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم): الدار العربية للعلوم الناشرون، ط1، الجزائر، 2010م، ص100.

[2] –جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم مصطلحات): تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص214.

[3] –حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي: ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 31.

وفي نفس السياق نجد "حميد الحمداني" يقول: «إن الفضاء في الرواية هو أوسع، وأشمل من المكان، إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليه الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي».[1] أي أن الفضاء في الرواية أشمل وأكبر من معنى المكان والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء إذ هو العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية.

11. أنواع المكان:

قسم "حسين بحراوي" في كتابه بنية الشكل الروائي، الأماكن إلى نوعان وذلك في قوله: «لقد نظرنا إلى الأماكن والفضاءات التي تزخر بها الرواية المغاربية، فوجدناها تتوزع إلى فئات ذات تنوع كبير من حيث الوظيفة والدلالة، وأمكننا ان نميز مبدئيا بين أمكنة الإقامة وأمكنة الانتقال، لكي نحصل على ثنائية ضدية أولى سيتلوها اكتشاف ثنائيات وتقاطبات أخرى تابعة أو ملحقة. وهكذا صار باستطاعتنا أن نعثر مثلا، ضمن أماكن الإقامة على تقاطب جديد بين الأماكن الإقامة الاختيارية وأماكن الإقامة الإجبارية.....

أما أماكن الانتقال فتكون مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها وتمثل الفضاءات التي نجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة، مثل الشوارع والأحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي....إلخ» [2].اي ان الاماكن الاقامة تكون غالبا مغلقة على عكس الاماكن الانتقالية.

يقول أيضا مهدي عبيدي في كتابه جماليات المكان: «والفضاء المكاني في الرواية أمكنة تتوالد وتتفرع حسب الأحداث والشخصيات، وتعطي مكانا مؤقتا أو دائما، وللإحاطة بالأمكنة حسب اتساعها وانفتاحها نقسمها إلى أمكنة مغلقة وأمكنة مفتوحة»[3].اي ان الاماكن نوعان:

---

[1] –حميد الحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي): المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع؛ بيروت، ط 1 ، 1991؛ ص64.

[2] –حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي: ط1؛ المركز الثقافي العربي؛ بيروت؛ 1990؛ ص40.

[3] –مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار– الدقل– المرفأ البعيد): منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011، ص43.

▪ **المكان المغلق:** «فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية، ويبرز الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر فني وبين الإنسان الساكن فيه»[1]. أي أنه ذلك المكان الذي حددت مساحته ومكوناته.

▪ **المكان المفتوح:** «المكان المفتوح عكس المكان المغلق.... إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول، كالبحر، والنهر أو توحي بالسلبية كالمدينة، أو الحديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي، حيث توحي بالألفة والمحبة، أو الحديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير... وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية، وبين الإنسان الموجود فيها»[2].

أي أن الأماكن المفتوحة تتخذ منها الرواية إطارا لأحداثها وتكون حدودها متسعة ومفتوحة غير محددة بحدود.

[1] –مرجع نفسه، ص44.

[2] –مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار– الدقل– المرفأ البعيد): منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011، ص95.

الملاحق

ملحق:

رواية "الولد الذي سقط في عالم الزيتون" لمحمد الأمين رضا ، تعد قومية لأنها تعبر عن مأساة الشعب الفلسطيني ،وتحكي عن ولدين إحداهما فلسطيني والأخر من أبناء المستوطنات، يدرسان ويتشاركان في طريق الذهاب والعودة إلى المدرسة، إذ يدرسان في مدرستين في نفس المنطقة، وهما في صراع دائم بينهما، عن أحقية الأرض لمن تعود إلى أن يأتي اليوم الذي يدخلان فيه في مغامرة عجيبة، تتمثل في دخولها للعالم السفلي للشجرة الضخمة ويعيشان فيها أحداث غريبة، متمثلة في إكتشاف أشخاص يسكنان هذا العالم، وهم عبارة عن نباتات تتحرك وتتكلم مثل الانسان، وهي شخصيات كثيرة لكل منها رتبتها ويتميزون في تركيبهم تركيب زيتوني ،مثل تركيب الإنسان ولهم دور في تحريك أحداث الرواية، حيث يعتبر سيد الزيتون هو الحاكم الأعظم، والرئيس في هذا العالم وهو الذي يقرر كل شيء، حيث يعيشان الولدان داخل هذا العالم في صراع مستمر، إلى أن يأتي اليوم الذي يحكم عليهما سيد الزيتون الأبدي وهو حاكم الشجر في العالم، إذ يعطي فرصة لكليهما لدفاع عن نفسه وثبات أحقيته في الأرض، لتنتهي هذه المحاكمة بإثبات أحقية الأرض لصلاح ويجازيه بالعودة لأهله مع نسيان ذكريات التي مرت عليه في تلك الشجرة، أما الأخر فهو صاحب السالفتين (الفتى اللئيم) فقد حكم عليه بالتيه في العالم السفلى للشجرة.

الفصل الثاني:

بنية الشخصيات والزمان والأحداث والمكان في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون

أولا: بنية الشخصيات

ثانيا: بنية الزمان

ثالثا: بنية الأحداث

رابعا: بنية المكان

تحتوي الاعمال الفنية الإبداعية على تقنيات تعتمدها منها الشخصيات الزمان الاحداث المكان

أولا: بنية الشخصيات في رواية "الولد الذي سقط في عالم الزيتون" إن الشخصيات

إن الشخصية: «كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقا لأهمية النص)»[1]. ومن خلال الإطلاع على تركيبة البنية من حيث الشخصية، في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون يمكن أن نقسمها حسب طبيعتها ودورها داخل الرواية إلى.

1. الشخصيات الرئيسية:

تحتوي كل الأعمال الرواية على شخصيات محورية التي تدور حولها الأحداث والوقائع وتسمى الشخصيات الرئيسية، وفي رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون، توجد شخصيتين رئيسيتين هما: صلاح والفتى اللئيم (صاحب السالفتين) فلكل شخصية وظيفة تقدمها داخل العمل الروائي.

أ. **صلاح:** وهو شخصية محورية التي تدور عليه الرواية، فصلاح فتى فلسطيني يبلغ من العمر الرابع عشر، يعيش مع عائلته في قرية تسمى "ولجة"، يدرس في السنة الأخيرة من التعليم «الإعدادي»* مثله مثل أي فتى فلسطيني يعيش على حب أرض ووطنه فلسطين وعندما نقول أشجار الزيتون التي هي رمز لدولة فلسطين والتي تحمل معنى كبير لهذا الفتى، ويتضح ذلك في قول جدته: «ولكن يا بني من الصعب أن يعيش الفلسطيني دون أرض وشجر» [2].دلالة على حب صلاح لفلسطين

ويحمل اسم صلاح معنى كبيرا، وتعود تسميته إلى صلاح الدين الأيوبي، الذي حرر أرض المقدس وأعطى مفاتيحه للمسلمين.

---

[1] – جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات): تر. عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1ن 2003، ص42.

* التعليم الاعدادي هو المرحلة التعليمية التي تأتي بعد الابتدائية وقبل الثانوية. ويتم خلالها تعليم الطلاب في مواد مختلفة.

[2] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: أدليس بلزمة للنشر والترجمة، باتنة، الجزائر (د.ط)، 2022، ص23.

كما تعتبر شخصية صلاح في الرواية محور السرد فيها، فهو شخصية مناضلة وصغيرة في السن، غير أنه يحمل هموما وأتعابا مثل أباءه وأجداده، ورغبته في تنفيذ وصية جده في ملئ كيس الخيش حيث توفي جده وهو يحمل في قلبه هموم هذه الأرض وما تتعرض لها من اغتصاب من طرف المحتل ويتضح هذا في قول الكاتب: «حين عودته إلى المنزل يضعها في كيس الخيش الذي تركه له جده قبل وفاته.... التي كان الاحتلال قد حظر على الأهالي جني ثمارها منذ سنوات». [1]ورغبة البطل في الافاء بوعده.

كما يعتبر طفل ذكي وفطن، يريد معرفة كل ما يدور حول الشجرة وحباتها التي تختفي ومعرفة تاريخ هذه الأرض العريقة ويظهر ذلك في أسئلته المتكررة لجدته ويظهر جليا في قول محمد الأمين رضا: «كان الجواب كفيلا بلجم مؤقت لأسئلته الحائرة التي تتكرر كل خريف من كل سنة وحتى نهاية فصل الشتاء، أين تكف حبات الزيتون عن الظهور إلى أن يحل فصل الخريف من جديد».[2]وحيرة صلاح عن سر الشجرة .

يلعب صلاح دوراً بارزاً ورئيسيا في الرواية فهو مثال لطفل المحب والوفي لوطنه وأرضه والحامل لروح الوطنية والغيور على وطنه من أي أدى يصبها، فشخصية صلاح في الرواية هي الشخصية التي تدور كل أحداث الرواية عليها، وبذلك فهو يشكل قيمة إيجابية داخل مجرى الرواية.

ب. الفتى اللئيم: (صاحب السالفتين المجعدتنين والقبعة السوداء)

يعتبر شخصية محورية ورئيسية أخرى في الرواية سارت جنبا إلى جنب مع شخصية صلاح وساهمت على سير أحداث الرواية، إذ هو فتى صهيوني يعيش في مستوطنة قرب قرية صلاح ويقاسمه طريق الذهاب والعودة من المدرسة لقوله: «هو لم يعتقد يوما أن يترك فتى من المستوطنة باص مدرسته يقاسمه طريقه الترابي الخاص به» [3].دهشة صلاح من اللفتى اللئيم .

حيث يعيش الفتى اللئيم صراع دائم مع صلاح حول أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه فهو يعد مثال لشخصية الصهيونية الظالمة والمستبدة والكاذبة وذلك في قول الكاتب: «هؤلاء

---

[1]– محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص9.

[2] – المصدر نفسه: ص 12.

[3] – المصدر نفسه: ص6.

من يحتلون أرضنا وتلك المستوطنة بنوها على أرض قرية مجاورة لنا، ولسنا في حاجة إلى مشكلة لتهجيرنا من أرضنا نحن أيضاً». [1] خوف اهالي صلاح من الاحتلال .

- فشخصية الفتى اللئيم جاءت مستفزة ومحتقرة لصلاح وللأرض فلسطين، ويظهر ذلك في قوله:

«ولكنه عبر من تحت أغصانها غير أبه لحبات الزيتون التي كانت تنفجر إلى أشلاء تحت قدميه» [2] .كره الشديد للفتى الصهيوني لفلسطين .

إذ تربى هذا الفتى على أيادي مستعمرين غاشمين وظالمين، يُحمل الكره لأبناء أرض فلسطين الحقيقين لتهجيرهم من أراضيهم واستغلالها لصالحهم دون أدنى حق ولعلى هذا ما تدور جل أحداث الرواية حوله.

ج.الأم: هنا تظهر الأم كرمز الأم الفلسطينية الأصيلة، مثلها مثل باقي الأمهات في فلسطين تقوم برعاية أبنائها وتحضير الفطور لهم وممارسة باقي الأعمال المنزلية المعتادة، دون أن ننسى المهمة الأولى والأساسية حماية أطفالها من كيد المحتل الإسرائيلي ويتبين في قوله: «ودخل المطبخ لاهتا يتفقد والدته....»[3]. وقوله أيضا: «وفي صباح اليوم الموالي لم ينتظر صلاح أن تجهز والدته عروسة "الزعتر" فهو لا يشعر بالرغبة في الأكل ولا حتى في أخذ لمجة معه» [4] .سرعة صلاح في الذهاب لشجرة، ومنه فإن الزعتر:« يحظى بأهمية رمزية وثقافية عند الشعب الفلسطيني، إلى درجة أن يسميه الذهب الأخضر"، ولا يخلو بيت فلسطيني من الزيت والزعتر، كونهما من أساسيات الطعام التراثي، حتى المغترب يشتم فيه رائحة الأرض والأمهات». [5] فلزعتر قيمة عظيمة للفلسطينيين.

فهي أشهر أكلة إمتاز بها الفلسطيني في ضوء الضغوطات المتعددة. التي مورست عليه فلجأ إلى أرضه الغنية بالثروات ليستفيد منها فوجد في الزعتر أكلة صحية.

---

[1] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 8.

[2] – المصدر نفسه: ص13.

[3] – المصدر نفسه: ص7.

[4] – المصدر نفسه: ص14.

[5] – ريم بركات، "الزعتر ذهب فلسطين الأخضر" أهميته أكبر مما نعرف: أفات البيئة والتنمية، مجلة إلكترونية تصدر عن مركز العمل التنموي، 2021. https://www.maan-ctr.org بتاريخ 2024/04/24. على الساعة 19:18.

ج.الجدة: تعتبر شخصية الجدة شخصية أساسية معبرة عن الأصالة العربية ،ومساعدة في تحريك أحداث الرواية حيث كانت الجدة تحكي وتقص لصالح ،مختلف القصص التي تبدو له خيالية غير أنها للجدة حقيقية، فهي تمثل المعرفة الحقيقية والصحيحة لأصل أرض فلسطين الطاهرة ولمن تعود، فمنها يتعلم الجيل الصاعد حب الأرض، أما بالنسبة للقصص فكانت شعلة تنير الطريق لصلاح من أهم هذه القصص قصة المسيح والإسراء والمعراج، وقصة صلاح الدين الأيوبي محرر فلسطين من أيادي الصليبين، وهي عبارة عن قصص دينية حقة وصحيحة تعبر عن قداسة وأصل فلسطين إذ تعرف بأنها مهد الديانات وأرض الأنبياء والرسل ويظهر في قوله: «وماذا إن أخبرتك قصة عما حدث لمن جنوا حبات الزيتون تلك قديما.....وقال ضجرا: أرجوك هذه المرة قصة حقيقية وليس القصص الخيالية الثلاثية التي مللت سماعها»[1]، فردت عليه في قولها: « لا عليك سأروي لك قصة حبات الزيتون المختفية وهي ليست خيالية أنصت جيدا»[2].سرد الجدة لقصصها.

إذ ساهمت الجدة في قص الحكايات لحفيدها عن القصص الدينية التي حدثت على الأرض الطاهرة لتكون له خلفية معرفية صادقة دون تشويه أو تزوير.

د.مكرر الكلام: شخصية أخرى من الشخصيات التي لعبت دوراً مهما في عالم الزيتون سمي بهذا الاسم الغريب لتكراره الكلام الذي يسمعه فهو، مخلوق غريب في هيئته يبث الرعب والغرابة لمن يراه من الوهلة الأولى ويتميز بأهم ميزة بأنه لا يبدى أي تعابير للمواقف التي يكون فيها وله إسم أخرى يدعونه به في هذا العالم "الجراز" ،الذي هو أصل الطيبة في هذا العالم كما يتميز بالغباء في الظاهر، غير أنه من أذكى المخلوقات التي سكنت الشجرة الضخمة، له مشية مضحكة وهيئة أكثر غرابة، فهو مختلف عن البشر العاديين في تركيبه وهذا ما يظهر في قوله: «قلت لك لا تعيد الكلام ورائي أيها الغبي... يقول قلت لكن ولكن؟»[3]. حيث يعيد كلامه في كل مرة .وقوله أيضا: «تأكد صلاح من ملامح هؤلاء القوم وصوتهم لا يتأثران بأي

[1] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص20–21.

[2] – المصدر نفسه: ص22.

[3] – المصدر نفسه: ص33.

تعبير يصدر عنه»[1].حيرت صلاح من هؤلاء القوم .وقوله ايضا: «إحتار صلاح كيف سيتبادل الحديث مع مكرر الكلام الغريب الذي إعتقد في البداية أنه أغباهم.... ولكنه أدرك الأن أنه ليس سهلاً أبداً»،[2] فهيئته سمين وقصير متكون مثل الكائنات البشرية غير أن الاختلاف أنه مخلوق من حبات الزيتون. ويقول كذلك: «أما حقيقته فهي حبة واحدة تستقر في جسده الشجري وتمثل بذرته، تشكله وتنمي جسده الخشبي أمام مجلس الزيتون».[3] يعد شخصية أساسية له دور في سيرورة أحداث الرواية وعاكسة للحياة داخل شجرة الزيتون.

هـ.كاتمي الأسرار: كائنين أخرين سكنى الشجرة الضخمة يستشاران من طرف سيد الزيتون خاصة فيما يتعلق بالكائنات الدخيلة على حرمة الشجرة وهما الولدان يتميزان بكشف خبايا النفوس ومعرفة الأقوال الصحيحة من الخاطئة ويتجلى ف قول الراوي: «فالوجه مثلا كان أغلب حياته من الزيتون الأخضر قبل استواءه، يزينه حاجبان من أوراق الزيتون الخضراء كانت أو بنية أو مائلة إلى السواد حسب عمر الكائن ربما، بل أحيانا شفافة تميل إلى البياض كما كان الحال مع كاتمي الأسرار الأول والثاني»[4]. حيث يعتبران كائنات شجرية زيتونية وغريبة في الوقت نفسه لقوله: « قال سيد الزيتون وهو يتوجه بنضره متثاقل نحو كاتمي الأسرار: ما رأيكما فيم ما قاله؟»[5]. إذ تميز كاتم الأسرار الأول والثاني بميزة عجيبة وهي قراءة ما يدور في النفوس وهذا ما كشف لهما صلاح والفتى اللئيم ويستشاران من طرف سيدهم، ولأخذ بأقوالهما.

و. سيد الزيتون الأبدي: من أهم وأبرز الشخصيات الروائية تدور حوله أهم محطة في الرواية والتي تحدد فيها مصير الولدان، يعرف بأنه الأقدم على وجه البسيطة يعامل كملك وكيف لا وهو من أقدم من سكن أرض فلسطين: «لتكشف فجأة ملامح سيد الزيتون الأبدي الموغلة في القدم متماهية مع الجذع القديم.... برزت أخاديد وجهه العميقة عمق ملايين السنين...كانت الحشرجة في صوته الغريب تبعث الرهبة في النفوس»[6]. خوف الفتية الاثنان من حاكم الشجر

---

[1] – المصدر نفسه: ص 39.

[2] – المصدر نفسه: ص39.

[3] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 80.

[4] – المصدر نفسه: ص 54.

[5] – المصدر نفسه: ص64.

[6] – المصدر نفسه: ص64.

الاعظم. وقوله: «بسط الولدان أيديهما مثل ما فعلت الكائنات قبلهم، وعبرا بذلك عن الاحترام الذي أمرهما القائد بإظهاره»[1]، وقوله أيضا: «وعندها تكلم سيد الزيتون الأبدي بصوته الذي تقشعر له الأبدان.... واليوم أمام هذا المجلس العظيم نبرئ ساحة الفتى صاحب الكوفية المرقطة ونعده بنجاة والعودة إلى قومه... أما الفتى صاحب القبعة السوداء فندينه بكل اللعنات في عالم الشجر ونحكم عليه بالتيه في العالم السفلي».[2] ظهور الحق واذانة اللئيم.

فبيد هذا الحكم بنجاة والفوز لأحد منهما والخسارة والسجن للأخر حيث أعطى الحرية والنجاة لصلاح والعودة إلى أهله حراً مباركً من طرف الشجرة والخدلان والسجن للفتى اللئيم.

2. الشخصيات الثانوية:

وهي الشخصية المساعدة لشخصية البطلة التي تقوم بتسيير الأحداث، وتظهر من الحين إلى الأخر وقد إحتوت رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون، على شخصيات ثانوية...

أ. **الجندي:** شخصية ثانوية ساهمت في سيرورة أحداث الرواية فهو مثال للجندي الإسرائيلي الغاشم يقوم بحراسة الفتى اللئيم عند الذهاب والعودة لمنزله لقول الكاتب: «حين لمح الجندي في برج المراقبة يلوح للفتى بيده، والذي بادله التلويح»[3] فالجندي هنا له وظيفة واحدة وهي الحراسة.

ب. **القائد (الغريب المسيطر):** وهو الذي يسيطر ويحكم على المكان فهو بمثابة نائب المدير الذي يحكم على المكان وله الصلاحية في كل شيء، وهو الذي قام بالقبض على الولدان وتكفل بطرح الأسئلة عليهم، فكيف وصلى إلى هذا المكان، ويظهر غي قوله: «ولكن القائد لم يلتفت إلى كلام مساعده، بل قلب عينيه الخضروين في صلاح، وقال: البارحة لم تكن هنا متى نزله وكيف فعلت ذلك».[4] حيرة القائد في صلاح، وقوله كذلك: «في تلك اللحظة لمح صلاح القائد الذي قبض عليه أول مرة»،[5] رؤية صلاح للقائد، «أعاد القائد السؤال مرة أخرى: ما الذي أتى بكم إلى عالمنا؟»[6]. ويظهر كذلك في قوله: «بسط الولدان أيديهما مثل ما فعلت

---

[1] – المصدر نفسه: ص 63.

[2] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص111–112.

[3] – المصدر نفسه: ص6.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص34.

[5] – المصدر نفسه: ص 41.

[6] – المصدر نفسه: ص57.

الكائنات قبلهم، وعبر بذلك عن الاحترام الذي أمرهما القائد بإظهاره»،[1] فهذا القائد بمثابة الأمر الناهي داخل الشجرة والقائد العسكري والمحقق المكلف بطرح الأسئلة والاستفسارات.

ت. حاملي الرماح وجماعة الأغراب: فهم مثل الجنود الحرس الذين يحملون شجرة الزيتون في داخلها ويحرصون سجنائها: «(قال أحد الأغراب ممن يحملون وتدا طويلا حادا أشبه بالرماح وهو يرمي محفظة صلاح أمامه) .... قيدوه ووضعوه في القفص»[2]. فدورهم مثل الجنود العاديين يحملون السلاح، ويؤدون الوظائف العسكرية من سجن محكوم عليهم والحراسة.

ث. الأقزام الصغيرة: هي عبارة عن كائنات غريبة ذات منظر بشع وجسم إسفنجي دائري فيه طبقة من الطحالب والانتفاخات تشبه التورمات ملتصقة بجسد. مكرر الكلام وهم أبناء الجراز (مكرر الكلام) بتبني، ويظهر هذا في قول الكاتب: «ومعه ثلاثة أقزام لا يشبهون قومهم في شيء.... تلصق أجسادهم الإسفنجية بجسد مكرر الكلام الزيتوني بجذوع رقيقة تأخذ بجسد كل واحد منهم».[3] فلقد كان هؤلاء الأقزام من يجيب على أسئلة الفتى اللئيم المطولة، وكانت إجاباتهم حددت أصل وفصل شجرة الزيتون وباقي الأشجار الأخرى في قوله أيضا: «أظن إجابة هذا السؤال تنطلق من إجابة أخي الأول، فهذا العالم هو جزء من عوالم كثيرة وفي كل عالم بعيد عن أنضاركم تدب الحياة وفي عالم الزيتون لكل مهمته ورتبته التي يحددها سيد الزيتون الأبدي،.... وسيد الزيتون هو شجرة الزيتون الأقدم على وجه البسيطة لدى فمركز عالمنا السري يقع تحت جدوره....لا أرجوك لقد اكتفيت اليوم ولم أعد أحتمل مزيدا من الإيجاز والاختصار»[4]، فحدد هؤلاء الأقزام الصغيرة وفصلوا عن ما يتكون منه عالم الزيتون إذ كشف عن الكثير من الحقائق المبهمة والخفية للفنية الاثنين.

ثانيا: بنية الزمن في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون

[1] – المصدر نفسه: ص63.

[2] – المصدر نفسه: ص35.

[3] – المصدر نفسه: ص75.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 80-81-82-83.

في هذا الجزء سنقوم بإستخراج بنية الزمن في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون وذلك من خلال دراسة المفارقات الزمنية، وما فيها من استرجاع واستباق. ومنه فإن الزمن: «مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة، التابع، البعد...إلخ، بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما، وبين الزمن والخطاب والمسرود والعملية السردية».[1] اي انه عملية معقدة.

1. الإسترجاع:

إعتمد الروائي في هذه الرواية على سرد أحداثه على إستعادة وإسترجاع بعض الأحداث التي وقعت الماضي: «أي العودة إلى أحداث سابقة: إسترجاع analepsis، إستعادة الأحداث الماضية، netrospection، التحول إلى الخلف».[2] والإسترجاع نوعان داخلي وخارجي

أ. **«الإسترجاع الخارجي: يعود إلى ما قبل بداية الرواية»**[3].

ويظهر في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون من خلال الفقرة الأتية: «هؤلاء من يحتلون أرضنا وتلك المستوطنة بنوها على أرض قرية مجاورة لنا، ولسنا في حاجة لمشكلة، يستغلونها لتهجيرنا من أرضنا نحن أيضا»[4] .أي أن السارد يسترجع ذكريات ماضية وما فعله الصهاينة بفلسطين.

– «تذكر صلاح كلام والدته التي أخبرته أن هؤلاء أخطر من يحتلون وطنه، وهو ما يتطلب أخذ الحيطة والحذر الشديدة منه»[5]. إذ إسترجع صلاح نصائح أمه وتحذيره الشديد منه.

– إسترجاع السارد لدراسة يابانية حول غرابة شجرة الزيتون في قوله: «وجاءت زيارة الخبراء اليبانين لتؤكد قدم عمرها الضارب في قلب تلك الأرض المقدسة، لقد سلف هؤلاء أجهزتهم ووسائل بحثهم عليها وطبقوا فيها تجاربهم ليخرجوا على أهل القرية والعالم أعجم بعد جهداً

---

[1] – جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات): تر: عابد خازندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003 م، ص 231.

[2] – المرجع نفسه: ص55.

[3] – سيزا قاسم، بناء الرواية مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ: مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، (د. ط)، 2004م، ص 58.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص8.

[5] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص12.

جهيد، نتيجة مفادها أن الشجرة وجدت هناك قبل الجميع، قبل القرية وقبل المستوطنة وقبل القدس نفسها»[1]. قدم شجرة الزيتون.

– حكاية الجدة صلاح عن الدين الإسلامي وإسترجاع أحداث كانت في الماضي البعيد في قوله: «لقد كانت فعلاً تكرر له ثلاث حكايات منذ أن كان صغيراً، أولها عن المسيح عليه السلام وملاده والأرض التي عاش فيها، والثانية عن محمد عليه السلام وقصة الإسراء نحو القدس والمعراج نحو السماء والثالثة عن صلاح الدين الأيوبي الذي سطر مجده على أسوار هذه المدينة»[2]. ظهور الثقافة الدينية في حكاية الجدة.

– «غير بعيد عن هذا المكان كانت هناك قرية جرفه الاحتلال الملعون وحولها إلى مستوطنة...»[3]. حكاية أخرى من طرف الجدة لصلاح من تهجير الاحتلال الصهيوني لسكان القرية المجاورة لهم من أرضهم وقولها أيضا عن لعنة شجرة الزيتون: «لقد رحلت العائلة بعدها بسنوات للعلاج بعدما إنتشر المرض بينهم، ومن وقتها لم يتجرأ أحد على جني ثمار إلا لو تبرع بالمال كله للفقراء ولم يأخذ منه»[4]. وظلم الاستعمار الغاشم.

–إسترجاع صلاح لذكرياته السعيدة في مدرسته وذلك من خلال الفقرة الأتية: «بينما كان صلاح يراجع أفكاره ويستعيد ذكرياته السعيدة، وحتى الأليمة لعلها تؤنسه في وحدته، تذكر معلم المرحلة الإبتدائية المعتقل منذ سنتين في سجون الاحتلال لمجرد رفضه تكييف منهج مادة التاريخ مع التعديلات الجديدة...»[5]. حنين صلاح للمرحلة الابتدائية.

– إسترجاع السارد لتاريخ الأرض في قوله: «والأن ستشهد ثلاث قصص عن هذه الأرض لكل منهما، فإستمعي أيتها الأشجار وإستدعي من الذكريات والتاريخ من تستعين به لتتمايلي إلى جانب أحدهما».[6] ذكر السارد لقصص الفتية .

---

[1] – المصدر نفسه: ص 16–17.

[2] – المصدر نفسه: ص21.

[3] – المصدر نفسه: ص22.

[4] – المصدر نفسه: ص25.

[5] – المصدر نفسه: ص58.

[6] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 91.

– إسترجاع صلاح للقصص الثلاثة التي تبرهن على عراقة أصله وحبه لأرضه ويظهر في قوله: «لكنني أتحداكم جميعا أن تسألوا عني في القصة الأولى من سكن الأرض قبل قدوم إبراهيم عليه السلام....»[1]. استرجاع الحدث الديني.

– «أما الوعد الأول فكان من الله لنبي إبراهيم إذ قال الرب لأبرام: اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أوريك...»[2] .وإسترجاع الفتى اللئيم هو الأخر لقصصه.

– «قوم هذا الفتى صاحب الكوفية المرقطة يهتمون بنا ويلقموننا، ويدفعوا عنا الأمراض والحشرات الضارة، سنهديهم بالمقابل ثمارا غزيرة الزيت لذيذة، أما قوم الفتى الأخر كانوا يجرفوننا ويقتلعون جذورنا المتشبثة بهذه الأرض قبل وجودهم هنا»[3] ومنه إسترجاع الشجرة لما فعلوه بهم أقوام الفتية الإثنان.

– إسترجاع سيد الزيتون الأبدي أصله وأصل النباتات الأخرى، ويتجلى في قول الروائي: «وعندها تكلم سيد الزيتون الأبدي بصوته الذي تقشعر له الأبدان حين يعم الصمت حوله وقال: في هذه الأرض قذر الله منبتي، وأنا وكثير من إخوتي وأبناء العمومة والأصدقاء من ليمون وبرتقال وتفاح وعنب....»[4]. وما فعلوه بهم المحتلون في قوله: «وكرهت تصرفاتهم وكرهوني، جرفوا الأراضي وقاتلوا نسلي في كل منحدر وبستان...»[5]. كره الشجر لصهاينة .

–إدلاء الهيكل العظمي (اللورد بلفور) شهادته أمام المجلس في قوله: «سعل الهيكل العظمي مرة أخرى وقال: لوقلت نعم فسأكون كاذبا فأنا اليوم مجبر على قول الحقيقة لأنني قادم من بركة الموتى، ولا أظن أن أحدا يريد أن يعاني ما أعانيه بداخلها لو استمريت في الكذب.... والدول على مر السنين وشكرا».[6] ذكر الشاهد البريطاني.

–إستعادة صلاح شاهده في قوله: «أنا في خذمتكم أيها السادة ومستعد للشهادة التي طلبتموني لأجلها.... وأنا أريدك فقط أن تروي لنا الحقيقة ليس إلا.... فكيف تريدون أرضا لم تحافظوا

---

[1] – المصدر نفسه: ص 95.

[2] – المصدر نفسه: ص 92–93.

[3] – المصدر نفسه: ص110.

[4] – المصدر نفسه: ص111.

[5] – المصدر نفسه: ص111.

[6] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص100–101.

عليها وتحاربو لأجلها مثل الرجال»[1]، حيث أدلى صلاح شهادته وما حدث معه على أرض الواقع دون تزييف وإخفاء الحقائق، كما فعل الفتى اللئيم.

ب. «الإسترجاع الداخلي: يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص»[2]، وقوله ايضا:

– «لكنه رأى نفسه مرة أخرى في الحلم وهو يسكن الشجرة الضخمة»[3] استعادة صلاح الحلم المتكرر الذي يطارده.

– «طرق حلمه المعتاد ذاكرته، التي استدعت بدورها أفاعي أبو شحاذة وأشباح التابعين وصراصير العائلة المهجرة، وصور أخرى نسجها خياله تضامنا مع القصص التي سمعها من جدته»[4] استعادة صلاح لحكاية جدته.

–استعادة صلاح لتحذيرات أمه السابقة ويظهر في: «وتذكر كلمات والدته بضرورة تجنب الاقتراب منه أو الاحتكاك به أو الرد على استفزازه.... وهو يتذكر صورة جدته ووالدته وصور عائلته كلها».[5] تذكر صلاح وحنينه لذكريات العائلة.

–تذكر صلاح ما حدث له من صراع الفتى اللئيم قبل دخوله الشجرة «وقد راودته الكثير من الذكريات ثم إنتبه فجأة وتذكر محفظته التي رماها بجانب الشجرة وهو يتهيأ للانقضاض على الفتى اللئيم»[6]، تذكر صلاح للمحفظة التي تركها بجاني الشجرة.

– «ولكنني خرجت من المدرسة وتعرضت لهجوم بوابل من الطوب، فصعدت الجذع لأحتمي به وإذا بي أنزلق وأجدني هنا هذا كل ما حدث»[7]، استعادة صلاح حادثة قبل دخوله شجرة وكيف انتهى المر به موجود بداخلها.

---

[1] – المصدر نفسه: ص 102–103–104–105.

[2] – سيزا قاسم، بناء الرواية مقارنة في ثلاثة نجيب محفوظ: مهرجان القراءة للجميع، مكتبه الأسرة، (د. ط)، 2004م، ص 58.

[3] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: 25.

[4] – المصدر نفسه: ص29.

[5] – المصدر نفسه: ص31.

[6] – المصدر نفسه: ص 31

[7] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 34.

– «خاطب نفسه مبتسما "لا أفاعي ابو شحادة ولا صراصير العائلة المهجرة إذن»[1]، سخرية صلاح من حكايات الجدة.

– «أه يا جدتي ليتك ترين حال حفيدك تائه في الأغرب في كل القصص التي سبق ورويتها لي»[2] تمنى صلاح أن ترى جدته الحالات وصل إليها.

– «باستعادة ذكرياته الجميلة مع الجدة وهي تحكي له القصص على عتبة بيتهم أو بجانب الموقد الحجري ذي المدخنة الحجرية»[3]، حيث استعاد صاحب الكوفية كل ذكرياته الجميلة داخل بيته الحجري والطراز العربي الفلسطيني.

– حيث إستعاد صاحب السالفتين ذكرياته كيف سقط في عالم الزيتون وروايته ذلك لسيد الزيتون الأبدي، «لقد كنت في ذلك الصباح مشغولا بما حدث في الأمس الذي تعاركت فيه مع هذا الفتى الغريب عن أرضنا المقدسة، ولتعلم يا سيدي.... هذا يا سيدي ما حدث معي حتى وجدت نفسي في عالمكم المقدس»[4].

– «لم تكن تمر ليلة دون أن يستعيد فيها صلاح صور عائلته واحدا واحدا»[5]

حيث يستعيد صلاح في كل ليلة من ليالي التي يمضيها في هذا العالم ذكراه مع عائلته.

– «حسنا أيها الفتى صاحب السالفتين، إختر أحد أبطال قصصك واستدعيه ليدعمك في الشهادة.... أستدعيك شهادة معي أيها اللورد بلفور»[6]، يطلب سيد الزيتون الأبدي من صاحب السالفتين ليستدعي شاهدا له ليدافع عنه داخل المجلس.

– حديث الشجرة الهامسة مع صلاح وقالت «أعرفك أيها الفتى، أعرف ملمس يدك وحباتي تتذكره جيدا" ضحكت ضحكة خفيفة ودارت حوله دورة أخرى وهمست: "هذا الفتى كان يمر بجانب سيدي كل صباح.... ثم إنتقلت نحو الفتى اللئيم وأخذت تحوم به....»[7] شهادة الشجرة على الولدين وإعطائها الحق لأخر وتكذيب صاحب.

---

[1]– المصدر نفسه: ص 37–38.

[2] – المصدر نفسه: 38.

[3] – المصدر نفسه: 50.

[4] – المصدر نفسه: 66.

[5] – المصدر نفسه: ص85.

[6] – المصدر نفسه: ص 97–98.

[7] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 108.

السالفتين.

– تحدث الفتى اللئيم عن ذنبه «قال الفتى وهو في قمة الارتباك: في تلك الصبيحة كنت أعلم أن هذا الفتى قد سقط داخل تجويف الشجرة، لذا أردت ضرب عصفورين بحجر واحد، فأتخلص من غريمي... لكن شيئا ما دفعني من التجويف فسقطت إلى الداخل».[1]وأخيرا ظهور الحق وإدلاء صاحب السالفتين شهادته الكاذبة أمام المجلس وظهور الحق لصاحب الكوفية المرقطة(صلاح).

2. الإستباق:

يعد الإستباق تقويم مستقبلي لأحداث الرواية وقد ورد الإستباق في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون على شكلين إستباق داخلي وأخر خارجي نذكرهم فيما يلي:

أ. إستباق داخلي:

وهي تلك الحوادث التي ستقع مستقبلا داخل مجرى الرواية:

– استباق في قوله: «حلم متكرر صلاح في كل ليلة، فهو يرى نفسه يسكن الشجرة الكبيرة، لكنه حين يقرر الخروج والذهاب إلى المدرسة يجد الباب مغلقا عليه بإحكام، فيلجأ مسرعا إلى النافذة ولكنها توصد في وجهه أيضا، وفجأة ينقلب النهار ليلا، وينشر الظلام في أرجاء الغرفة، ويشعر بشيء ما يتحرك قريبا منه»[2]، رؤية صلاح المسبق نفسه داخل شجرة العملاقة.

– أوهام صلاح في قوله: «لكن ما نسج من تخيلات الليلة الفائتة حول قصة جدته أخذ يتطاير ويحوم حوله»[3]، إستباق صلاح لأحداث قصة جدته

– تهديد الصهيوني في قوله: «وأول أمر سنقوم به بعدها هو اقتلاعها، لذا إنتظر ضوء النهار الذي سيغمر المكان بعد وقت وجيز، وحينها سأكمل ما بدأته فوق وستنال جزاء تطاولك علي»[4]. حيث هدد الفتى اللئيم بإقتلاع الشجرة الضخمة.

---

[1] – المصدر نفسه: ص 109.

[2] – المصدر نفسه: ص 11.

[3] – المصدر نفسه: ص 26.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 45.

– حنين صلاح لبيته وقوله أيضا: «لقد كانت رغبته في العودة إلى منزله تقصف به كلما حل الظلام ورحلت الحباحب المضيئة التي يتمنى الرحيل معها»[1]، رغبة صلاح في العودة لبيته.

– شعور صلاح بأن اليوم الموعود في قوله «كان هناك إحساس قوي ينتابه بأن هذا اليوم الموعود الذي سيشهد عودته لعائلته أو على الأقل اليوم الذي سيثبت فيه اغلغل جذوره في هذه الأرض»[2]، تصور صلاح بأنه اليوم الذي سيظهر فيه الحق ويزهق فيه الباطل.

– تهديد الثاني من الفني اللئيم ويظهر في قوله: «جهز نفسك للعقاب أيها المغفل»[3] استباق الفتى اللئيم عقوبة صلاح.

ب. إستباق خارجي:

هو إستباق أحداث لم تقع بعد تكون خارج إطار الرواية.

– حكاية الدينية لصلاح لقوله: «أما عن القصة الثالثة فاسمحوا لي أن أستعرض قصة لم تحدث بعد.... فإلى القدس سيعود سيد الميلاد المسيح عيسى عليه السلام يوما، الذي سيحسم معركة الخير والشر»[4]، إستعراض صلاح قصة المسيح بأنه سيعود لأرض فلسطين ويثبت أحقية الفلسطيني في الأرض.

– تعهد الشجرة الضخمة لحماية الفلسطينين في قوله: «وأما عن عالمنا هذا فإني أعلن بوضوح لا لبس فيه، أننا سنعين قوم الفتى البريء على أعدائهم حينما يؤذن الله بالنهاية العظمى ويمنحنا الإذن بحماية المستجبرين بنا».[5]

ثالثا: بنية الحدث في رواية الذي سقط في عالم الزيتون.

1. تعريف الحدث:

يعرف الحدث على أنه: «تغبير في الحالة يعبر عنه في الخطاب بواسطة ملفوظ فعل process statement في صيغة "يفعل" أو "يحدث"، و"الحدث" يمكن أن يكون "فعل" أو

[1] – المصدر نفسه: ص 85.

[2] – المصدر نفسه: ص86.

[3] – المصدر نفسه: ص87.

[4] – المصدر نفسه: ص 96.

[5] – المصدر نفسه: ص 112.

"عملا act (عندما يحدث التغيير بفعل فاعل: "فتحت ماري النافذة") أو حادثة عرضية happening (عندما لا يحدث التغيير بفعل فاعل: بدأ المطر في السقوط").

وتعد "الأحداث "events" هي "الكائنات: المكونات الرئيسية للقصة »[1]

– كما يعتبر الحدث المكون الأساسي لرواية، وفي هذه المدونة المعنونة بالولد الذي سقط في عالم الزيتون، بدأت بواقائع وأحداث وإنتهت بها وأسهمت في تحريك مجرى الرواية.

– تم تقسيم من خلال دراسة هذه الرواية، الأحداث قبل دخول عالم الزيتون وبعد دخوله.

2. أحداث قبل دخول عالم الزيتون:

تعددت الأحداث قبل دخول عالم الزيتون ويمكن تقسيمها إلى أحداث رئيسية وأخرى ثانوية.

أ. الأحداث الرئيسية:

وهي الأحداث تدور حولها الرواية وساهمت في إبراز معالمها وملامحها، ومن الأحداث الرئيسية

نجد:

– رؤية صلاح للفتى اللئيم لأول مرة جنب شجرة الزيتون وإخبار أمه بما رآه، ويظهر ذلك جليًا في قوله: «ودخل المطبخ لاهتاً يتفقد والدته، لقد مر من جانبها أؤكد لك أمي، مر بجلنبها ثم عرج نحو المستوطنة...» [2] ، دهشة صلاح من الفتى اللئيم.

– تنفيذ صلاح لوعد جده في حين أنه مازال حائرا عن اختفاء حبات الزيتون المتناثرة في الأرض ويظهر ذلك في قوله: «كان الكيس كبيرا جدا يصعب على صلاح الذي وعد جده سيملأه»[3]، ويظهر كذلك في قوله: «غير أنه لا يجد لها أثراً حين عودته مساء من المدرسة، وكأن الأرض قد انشقت وابتلعتها»،[4] رغبة صلاح في تحقيق حلم جده.

– غير أن صلاح يحاول جاهداً فك شفرات هذا اللغز الذي لم يستوعبه عقله ويظهر ذلك من خلال القول الاتي: «وكان صلاح قد قرر التغيب عن الحصة الأخيرة لعله يشهد ما ستفعله الشجرة مع حبات الزيتون التي تراكمت حوله».[5] تغيب صلاح عن الحصة الدراسية.

---

[1] – جيرالد برنس، قاموس السرديات: تر: السيد إمام، ط1، مردت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، 2005، ص63.

[2] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 7.

[3] – المصدر نفسه، ص 9.

[4] – المصدر نفسه: ص 11.

[5] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 27.

– استفزاز الفتى اللئيم لصلاح وذلك من خلال سحق حبات الزيتون تحت قدميه مما أثار غضب صلاح وانتقامه منه ويتبين ذلك في قوله: «اشتعلت حرائق الغضب داخل صلاح وهو يرى ما يقوم به الفتى اللئيم، أكان ذلك بقصد إغاظته أو بغضاً لشجرة الزيتون العملاقة»،[1] كره صلاح لصهيوني الغاشم.

وقوله أيضا: «حاول صلاح قدر استطاعته أن يتحمل تلك التصرفات المستفزة، رغم تعاظم رغبته الشديدة في الانتقام أكثر فأكثر».[2] عدم تحمل صلاح لتصرفات المستفز.

– قدم شجرة الزيتون وضخامتها الغير معهودة من قبل واهتمام وجب الشعب الفلسطيني لهذه الشجرة ويظهر ذلك في قوله: «وجاءت زيارة الخبراء اليابانيين لتؤكد قدم عمرها الضارب في قلب تلك الأرض المقدسة.... فهم كانوا ولا يزالون يدركون قيمة كل شجرة زيتون في فلسطين»[3]، إدراك الفلسطينين قيمة الأرض.

– حكاية الجدة لصلاح عن السر الغامض لهذه الشجرة الغريبة وهذا في قول الجدة: «لا عليك سأروي لك قصة حبات الزيتون المختفية وهي ليست خيالية، أنصت جيداً.... »[4].

– هروب صلاح من طلقات النار بسبب انتقامه مما أدى إلى دخوله إلى عالم الزيتون وهذا في قوله: «وهو يرى الشر يتطاير من عيني صلاح الذي كان مستعدا لتغريمه كل ما عليه من دين وفرص انتقام ضائعة... فوقع خلال التجويف وهو يطلق صرخة مستنجداً بالفراغ الذي سقط فيه»[5] ومن خلال وقوع صلاح في الشجرة تبدأ مغامرات داخلها، والأحداث الذي سوف يعيشها.

ب. الأحداث الثانوية: وهي الأحداث المكملة والمساعدة للأحداث الرئيسية ويعد وجودها مساعدا لبنية الحدث الروائي ومن الأحداث الثانوية الموجودة هي:

– مغادرة صلاح المدرسة ورجوعه للمنزل وسعادته بجدته التي تحكي له قصص دينية التي حفظها عن ظهر قلب وأخرى خيالية والتي لم يصدقها صلاح وهذا في قوله: «وقد كانت

---

[1] – المصدر نفسه، ص15.

[2] – المصدر نفسه: ص18.

[3] – المصدر نفسه: ص16–17.

[4] – المصدر نفسه: ص 22.

[5] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 28–29.

فعلاً تكرر له ثلاث حكايات منذ أن كان صغيراً أو لها عن المسيح عليه السلام وميلاده.... الذي سطر مجده أسوار هذه المدينة»[1] وقوله أيضا: «أرجوك هذه المرة قصة حقيقية، وليس القصص الخيالية الثلاثة التي مللت سماعها.... قصص ليست خيالية أيها الشقي.... والقصص الثلاثة أيضاً حقيقية ولا يستطيع أحد إنكارها»[2]، سخرية صلاح من حكايات جدته.

– سخرية صلاح من الفتى اللئيم وطريقة لبسه وهندامه وهذا في قول الكاتب: «مراقبا من بعيد خطوات الفتى الذي كان يعتمد قبعة سوداء ويلبس قميصا أبيض يعلوه معطف أسود، وقد أرسل خصلتي شعر مجعدتين تشكلان سالفتين على خديه جعلتا صلاح يبتسم لشكلها المضحك، فهو لا يحب سوالف الشعر المجعدة أبدا»[3]، سخرية صلاح من شكل الفتى اللئيم. ويعتبر إستهزاء صلاح على شكل الفتى مضحك لأنه مثال الصهاينة في لباسهم وشكلهم وهذا ما أدى إلى الضحك والسخرية عليه.

3. الأحداث بعد دخول عالم الزيتون:

أ. الأحداث الرئيسية:

– تسائل صلاح عن سبب دخول الفتى اللئيم إلى هذا العالم في قول الكاتب: «" يا الله إنه صاحب السوالف المجعدة والقبعة السوداء، كيف وصلوا إليه؟ واقتادوه إلى هذا المكان؟"».[4] دهشة صلاح من وجود الصهيوني.

– تسائل المساعد وقائده عن سبب تواجد البشريان وسبب دخولهم هذا العالم ومشاهدته الصراع الدائم بين الولدان ويظهر ذلك جلياً في قوله: «قال القائد مخاطبا الولدين: ما سبب قدومكما إلى عالمنا؟...

– أنت هو اللئيم أيها العربي الغبي.

– أنا عربي غبي؟ حسنا سترى الأن من العربي الغبي».[5]

---

[1] – المصدر السابق: ص21.

[2] – المصدر السابق: ص 21.

[3] – المصدر نفسه: ص12.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 44.

[5] – المصدر نفسه: ص55.

– إنتضار القائد الولدان هدوئهما بعد الشجار العنيف الذي حدث بينهما من أجل إعادة سؤاله وإنتضاره الإجابة والتبرير منهم في قول الكاتب: «حين عاد القائد رفقة مساعده كان الولدان هادئين هذه المرة، وصار كل منهما ملتزم بحدوده، بل إنهما يتجاهلان وجود بعضهما البعض، أعاد القائد السؤال مرة أخرى: ما الذي أتى بكما إلى عالمنا؟»[1]، والقتال الدائم بين الفتية.

– وصف صلاح العالم الغريب الذي سقط فيه واستغرابه منه ومعرفته هو والفتى انه هنا سوف يتحدد مصيرهم في قوله: «كان الشلال مادة لزجة لها رائحة الزيت، ولكنهما لا تترك تلك اللزوجة على المار خلالها»[2] وقوله أيضا: «أين أنا؟ ولم سحبتموني إلى هنا؟ وماذا تريدون مني؟ (قال صلاح متعمدا التعبير عن نفسه فقط)

رد المساعد مخاطب الولدين: اهدآ قليلا وكفا عن طرح الأسئلة ففي هذا المكان سيتحدد مصيرهم».[3] معرفة الفتية أنه هنا سيتحدد مصيره.

ظهور سيد الزيتون الأبدي وإلقاء التحية عليه من طرف جميع كائنات عالم الزيتون والفتية كذلك وإعطائه الفرصة لهما لتبرير دخولهما العالم المحظور في قوله: «سلام الشجر عليك ياسيد الزيتون الأبدي (قال القائد وقد بسط يديه أمام الجذع القديم) وهو ما فعله المساعد وكاتما الأسرار أيضا، ثم إلتفت إلى الولدين وخاطبهما قائلا: أظهرا الإحترام اللازم لسيد الزيتون الأبدي»[4]، رؤية الفتية للسيد الشجر الأعظم.

وقوله أيضا: «وهو يقول: لقد دنستما هذا المكان أيها البشرين، ودخلتماه دون إذن ولا دعوة، سأعطيكما فرصة لتبرير وجودكما هنا، وإختراقكما حرمة عالم عالم الزيتون السفلي المبارك، ولكن إعلما أن الخروج من هنا، لن يكون إلا من نصيب واحد منكما».[5] معرفتهم أن الخروج من هذا العالم لواحد فقط.

---

[1] – المصدر السابق: ص 57.

[2] – المصدر نفسه: ص 60–61.

[3] – المصدر نفسه: ص 62.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 63

[5] – المصدر نفسه: ص 64.

– دفاع صلاح والفتى اللئيم عن أنفسهما وتقديم أسباب دخولهما لهذا العالم يقول: «حيا سيد الزيتون الأبدي وأعاد سرد قصة وصوله إلى العالم السفلى للشجرة».[1]

ويقول الفتى اللئيم: «أنا يا سيدي فتى بسيط، أذهب كل صباح إلى مدرستي.... مرات كثيرة».[2]

– ولعل أهم حدث في الرواية كلها هي الفرصة التي سيقدمها سيد الزيتون الأبدي للفتيان إثبات أحقيتهما في هذه الأرض الطاهرة وهذا ما يظهر في قول: «فتح سيد الزيتون الأبدي عينيه اللتين أجهدهما ....، وقال بصوته ذي الصّدى العميق: كلاهما يدعيان حب هذه الأرض، وهي لابد تنتمي لأجداد أحدهما.... وأخرى لشهادة همس شجيرات الزيتون الهامسة، فلنتصرفا».[3] حجج الفتية.

– تقديم كل من صاحب الكوفية المرقطة (صلاح) وصاحب السالفتين المجعدتين والقبعة السوداء (الفتى اللئيم)، لحججهم في قوله: «تقدم أيها الفتى صاحب القبعة السوداء واستعرض قصصك الثلاث....ودفعنا للتجمع من جديد في أرضنا المقدسة التي ينازعنا فيها اليوم هؤلاء الأشرار»[4] وأيضا في قصص صلاح: «أنا فلسطيني الدم والأرض بكل ما تراكم في ذاكرتي من صور وملامح الشعوب وأمم سكنت الأرض،... وممارسة الكراهية ضد الأديان الأخرى».[5] حكاية صلاح والفتى اللئيم على ما حدث لفلسطين.

– إستدعاء أحد أبطال القصص التي رويت على ألسنة الفتية ليدعمهم في الشهادة في قوله: «حسناً أيها الفتى صاحب السالفتين، اختر أحد أبطال قصصك واستدعه ليدعمك في الشهادة».[6] إستدعاء الفتية لأبطال قصصهم.

---

[1] – المصدر نفسه، ص نفسها.

[2] – المصدر السابق: ص65.

[3] – المصدر نفسه: ص 67.

[4] – المصدر نفسه: ص 92–93.

[5] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 95–96

[6] – المصدر نفسه: ص 97.

وإستدعاءه اللورد بلفور* حيث يقول: «إستدعيك لشهادة معي أيها اللورد بلفور».[1] وقوله أيضا: «قال سيد الزيتون مخاطبا صلاح: هيا أطلب من شاهدك ما تريد»[2] استدعاء بلفور لشهادة.

– ظهور الحق لصاحب الكوفية المرقطة والكذب والباطل في حجج الفتى اللئيم ويظهر في قوله: «قال صلاح بحزم واضعا نقطة نهاية للنقاش: وعدكم وأخلفتم وعدكم.... فكيف تريدون أرضا لم تحافظوا عليها وتحاربوا لأجلها مثل الرجال؟ سكت الولد ولم يضف كلمة واحدة.... ينكمش خجلا أمام الهيكل العظمي».[3] دفاع صلاح عن أرضه، وظهور الحجة الكاذبة للفتى اللئيم في قوله: «سعل الهيكل العظمي مرة أخرى وقال: لو قلت نعم فسأكون كاذبا، فأنا اليوم مجبر عبى قول الحقيقة لأنني قادم من بركة الموتى، ولا أظن أحدا يريد أن يعاني ما أعانيه بداخلها لو استمريت في الكذب..... فكما تعلمون وطالما كانت محط تنافس بين الإمبراطوريات والدول على مر السنين، وشكرا»[4]، تحدث بلفور عن ظلمه.

– استحضار ممثلة الشجيرات الهامسة لتدافع عن صلاح وتكذب الفتى اللئيم ويظهر هذا قوله:

«أيتها الشجيرة الفاتنة لقد استدعيناك هنا كما تعلمين ، وأظنك تعرفين هذين الولدين جيدا لذا فابدئي بمهمتك التي تبرعين فيها».[5] استدعاء الشجرة الهامسة للشهادة، إذ تقول: «أعرفك أيها الفتى، وأعرف ملمس يديك وحباتي تتذكره جيدا" ضحكت ضحكة ودارت حوله دورة أخرى وهمست: "هذا الفتى كان يمر بجانب سيدي كل صباح، كان يتأمل أغصاني ويتمنى صعودها واللعب معها،....(ثم انتقلت نحو الفتى اللئيم وأخذت تحوم به ثم مدت غصنا طريا تتلمس يديه وسحبتها فزعة بسرعة) وقالت:" لن أنساك أبدا يا هذا، أنت من كنت تستفز الفتى الأخر وتؤديني كل صباح، وفي المساء كانت حباتي تأتيني شاكية وقد نلت منها تحت حذائك،....؟ أخبرني فأنا مدينة بتفسير لمن عالجتهم وخففت من ألامهم».[6] توبيخ الشجرة للصهيوني.

---

* سياسي بريطاني تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا اشتهر بإعطاء وعد بلفور الدي نص على دعم بريطانيا لأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين

[1] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 98.

[2] – المصدر نفسه: ص 102.

[3] – المصدر نفسه: ص 105.

[4] – المصدر نفسه: ص100–101

[5] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص107.

[6] – المصدر نفسه: ص 108.

– تحديد مصير الفتية من طرف صاحب الزيتون الأبدي الذي يظهر في قوله: «واليوم أمام هذا المجلس العظيم نبرئ ساحة الفتى صاحب الكوفية المرقطة ونعده بالنجاة والعودة إلى قومه دون ذاكرة هذا المكان، ليستعيد بدلا عنها ذاكرة أمته ويزيد عليها ما يشرفه في المستقبل القريب، أما الفتى صاحب القبعة السوداء فندينه بكل اللعنات في عالم الشجر ونحكم عليه بالتيه في العالم السفلى لعله يدرك حقيقة أفعال قومه يوما».[1] الحكم على الفتى اللئيم بتيه.

«شجرة سيدنا أحمد البدوي التي شاع بعد ذلك أن أشباحها اختطفوا طفلين فباركوا أحدهما ثم أعادوه بعد عشرين يوما وجسده رطب بزيت الزيتون، واختطفوا بالآخر الذي لم يكم يوما ابن تلك الأرض الطيبة».[2] عادات شجرة الزيتون فالأشخاص الذين يخطئون معها ومعاقبتهم بطريقتها الخاصة.

ب. الأحداث الثانوية: وتتمثل في العديد من مشاهد الرواية ومنها

– إيقاض صلاح من طرف مخلوقين غريبين وخوف من المنظر الذي رأه:

«جحظت عينا صلاح وهو يشاهد المخلوقين الغريبين ينجادلان حوله وهو يرتعش من خوفه»[3]

– تقييد صلاح ووضعه في القفص وحيرته من هذا المكان الغريب وغرابته من الكائنات الموجودة وهذا في قوله: «إنفجر صلاح مرة واحدة صائحا، أي قفص؟ لماذا إستيقدونني؟ أنا لست مجرما ولم أفعل شيئا لكم، أرجوكم، ...»[4] وقوله أيضا: «تأكد صلاح من أن ملامح هؤلاء القوم وصوتهم لا يتأثران بأي تعبير يصدر عنهم»[5]، معرفة صلاح لقوم هذه الشجرة.

– تهديد الفتى اللئيم بإقتلاع الشجرة ويظهر ذلك جلياً في: «وأول أمر سنقوم به بعدها هو إقتلاعها، لذا إنتظر ضوء النهار الذي سيغمر المكان بعد وقت وجيز، وحينها سأكمل ما بدأته فوق وستنال جزاء تطاولك علي»[6] تهديد الصهيوني لصلاح.

---

[1] – المصدر نفسه: ص 112.

[2] – المصدر نفسه: ص 114.

[3] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص33

[4] – المصدر نفسه: ص 35.

[5] – المصدر نفسه: ص 39.

[6] – المصدر نفسه: ص45.

– جمع صلاح والفتى اللئيم في زنزانة واحدة في قوله: «راقب صلاح ما يحدث قبالته، ورأى الولد اللئيم يجر خارج زنزانته يحيط به حاملو الرماح الخشبية ويقوده المساعد متجهين به نحو زنزانته صلاح»[1]، وسجن الفتية في الزنزانة.

– دخول الفتية مع بعضهم في شجارات متكررة، وتناولهم المتكرر كذلك للبرتقال في قوله: «وهو ما حدث فعل إذ هجما على بعضهم البعض يكيلان اللكمات كيفما جاءت»[2] ويظهر كذلك في قوله أيضا: «لم يتحمل صلاح كلام الفتى اللئيم، المستفز وقفز عليه يهديه ما رأه خليقا به، ومرة أخرى تشهد الزنزانة معركة».[3] تشاجر الفتية المتكرر مع بعضهما والشحنة الحاصلة بينهم بعدم تحمل بعضهما.

– وقوله: «ولما إنتهى صلاح من برتقالته خاطبه قائلا: ألا يوجد طعام أخر غير البرتقال؟، يقول طعام آخر غير البرتقال عندما تزرعون غيره أتيك بطعام أخر».[4] كره البطلان للبرتقال.

– خوف صلاح من الكائنات الغريبة في هذا العالم ويظهر في قوله: «رغم أنه عرف أنهم ليسوا بشرا وربما هذا هو سبب خوفه وهلعه منهم في البداية»[5]، دهشة وخوف صلاح من الكائنات الغريبة.

– طرح سؤال الفتى اللئيم على مكرر الكلام (الجراز) ودخول في حوار بينهم وهذا في قوله: «إبتسم الفتى اللئيم وقال: أخيرا، حسنا سأعيد عليكم أسئلتي وستجيبون عنها، عفوا لقد كررت عبارتكم أنتم تصيبونني بالعدوى، لقد كانت أسئلتي هي: من أنتم الثلاثة؟ وأين نحن بالضبط؟ ومن هي بقية الكائنات؟ وكيف يتشكل سيدكم هكذا؟ ومن هو سيد الزيتون الأبدي؟ وكم أفراد قومه؟»[6]؛ حيث طرح الفتى اللئيم أسئلة على الجراز من أجل الإجابة عليها.

– إجابة القزم الثالث عن عالم الزيتون في قوله: «وسيد الزيتون هو شجرة الزيتون الأقدم على

---

[1] – المصدر نفسه: ص 50.

[2] – المصدر نفسه: ص51.

[3] – المصدر نفسه: ص 52.

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 52.

[5] – المصدر نفسه: ص 53.

[6] – المصدر نفسه: ص 76.

وجه البسيطة.... لا أرجوك لقد إكتفيت اليوم ولم أعد أحتمل مزيدا من الإيجاز والإختصار، بل لم أعد أحتمل حرفا أخر منكم».[1] ملل الفتى من إجابة الأقزام.

– اقتراب موعد المحاكمة وعدم معرفة شيء عنها ويظهر في قوله: «مع إقتراب موعد وقوفهم من جديد أمام سيد الزيتون الأبدي، هذا الموعد الذي لا يعرف عنه شيئا ولا حتى توقيته، ولا يعرف كيف سيكون مصيره إن لم يستطيع مجاراة الفتى اللئيم الذي يجيد نسج الأكاذيب ببراعة ويلصق العبارات ببعضها البعض»[2] إقتراب لحظة النهاية في هذه المغامرة، وتحديد مصير كل واحد من خلال محاكمتهم وهل باستطاعة صلاح التغلب والفوز على أكاذيب الفتى اللئيم؟

رابعا: بنية المكان في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون

للمكان أهمية كبيرة في الرواية لما يحمله من دور كبير في الرواية وقد إختلفت الأمكنة في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون بين مغلقة ومفتوحة وذلك فيما يلي:

1. الأماكن المغلقة:

وهو المكان الذي يخص فرداً واحداً أو أفراداً عدة "يتحرك الفرد في دائرة متداخلة من الأماكن تتدرج من الخاص شديد الخصوصية (غرفة النوم) إلى العالم المشاع بين كل الناس (الشارع) ولكل من هذه الأماكن دلالتها"[3].

– **المنزل:** يعد المنزل من أبرز الأماكن المغلقة ذات التأثير البالغ إذ تشكل بينها وبين من ساكنيها نوع من الألفة والسكن، كيف لا وقد صنعه الإنسان بنفسه ولنفسه وبأشكال هندسية مختلفة تلائم ضروفه فالمنزل هو المتنفس الوحيد الذي يرتاح المرء فيه بعيدا عن العالم الخارجي لأنه هو ركننا في العالم الخارجي وقد أفصح باشلار"البيت هو ركننا في العالم، إنه كما قيل مراراً كوننا الأول، كون حقيقي بكل ما من للكلمة من معنى."[4] للمنزل قيمة كبرى.

---

[1] – المصدر نفسه: ص 82–83.

[2] – المصدر نفسه: ص84.

[3] – سعدية موسى عمر البشير، أنواع المكان الروائي ودلالاته في رواية مرسى فاطمة لحجي جابر: دراسة سيميائية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 41، 2021، ص11

[4] – غاستون باشلار، جمالية المكان: تر: غالب هالسا، المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1984، ص36

وهذا ما يظهر في قول الروائي: «وكأنه كان يطمئنها بأن وصوله للمنزل كان وشيكا»[1] «طبع قبلة على خد جدته الذي ملأته أخاديد الشيخوخة، فحررته من حضنها ليعبر فناء المنزل»[2]

– **المطبخ:** وهو المكان الذي تقصده العائلة لإعداد الطعام وتناول مختلف الوجبات فيه ويتجسد، في قوله: «ودخل المطبخ لاهثا يتفقد والدته...»[3]

– **المدرسة:** هي ذلك البناء المؤسسي والتربوي والاجتماعي الذي يتلقى فيه التلاميذ علمهم ويتم الكشف عن قدراتهم ومهاراتهم التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم، ويظهر في قول الروائي «في طريق العودة من المدرسة... كان هذا الفتى طويلا رغم أنه يرتاد أيضا المدرسة الإعدادية».[4] حيرة الفتى الفلسطيني من الصهيوني.

– **القسم:** وهو مجموعة من التلاميذ يتواجدون في حجرة واحدة ويتلقون نفس التعليم، ولهم نفس المستوى الدراسي إلى حد ما، وذلك في قوله «عند دخوله القسم يودعها جيب مئزره».[5]

– **الباص:** هو وسيلة لنقل الركاب وهي مركبة ميكانيكية معدة تنقلهم وذكر في رخصة مركبة أنها باص وتكون عمومية لقول الراوي «وهو لم يعتقد يوما أن يترك فتى من المستوطنة باص مدرسته»[6] لعل هذا ما يظهر في قوله: «وهو لم يعتقد يوما أن يترك فتى من المستوطنة باص مدرسته»[7] وقوله أيضا: «وتساءل للمرة الألف عن سبب تركه باص مدرسته وإختيار هذا الطريق بالذات».[8] تساءل صلاح عن سبب وجود الفتى اللئيم في هذا الطريق.

– **الكهف:** وهو تجويف طبيعي تحت سطح الأرض أو في الصخور يسمح بدخول الإنسان فيه قد تكون له فتحة ولكن ليس بالضرورة وفي رواية محمد الأمين رضا فهو عبارة عن كهف

---

[1] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص5.

[2] – المصدر نفسه: ص7

[3] – المصدر نفسه: ص7

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 14.

[5] – المصدر نفسه: ص 9.

[6] – المصدر نفسه: ص 6.

[7] – المصدر نفسه: ص6

[8] – المصدر نفسه: ص26.

موجود في العالم السفلي للشجرة وبالتالي فهو كهف يختلف عن الكهف العادي إذ يقول الكاتب: «وعندما بدا أنه نهاية الكهف ظهرت أدراج طينية تنحدر خلال أخدود طيني»[1] «وأخد يفكر في محفظته التي تركت خلفه في الكهف».[2]

- **الرواق:** فهو مساحة مغطاة أو غرفة طويلة تستخدم مكانا للمرور والتواصل بين مختلف أقسام المبنى والتجول غير أن الرواق في العالم السفلي للشجرة فهو عبارة عن رواق من الطين له مميزاته تختلف عن الرواق العادي ويظهر ذلك في «ومع نهاية درج الصعود وجد صلاح نفسه أمام رواق طيني واسع ترفع سقفه مجموعة من عواميد من الجذور المتشابكة تفوق العشرين، تنزل من السقف وتخترق الأرض مشكلة أقواسا تنتشر بشكل متوازن في الرواق الواسع».[3] وغرابة الرواق.

- **الغرفة:** هي حيز في المكان أو المبنى تستخدم لشتى الأغراض وهي أحد وحدات المنزل وقد تكون مخصصة لنوم، الجلوس، مضافة... غيرها وهي ليست شبيهة بالغرف العادية كونها هي الأخرى تخص الشجرة الضخمة إذ يقول الراوي: «وكان الأغراب حملة الرماح قد حادوا عن قلب الرواق إلى حجر يشبه غرفة محفورة»[4]، إختلاف الغرفة في الرواية عن الغرف الأخرى.

- **الزنزانة:** هي غرفة في السجن محكمة يحجز فيها سجين في فترة محاكمته، وهي: «التأمل في فضاء السجن، بوصفه عالماً مفارقاً لعالم الحرية خارج الأسوار، قد شكل مادة خصبة للروائيين في التحليل وإصدار الإنطباعات التي تفيد في فهم الوظيفة الدلالية التي ينهض بها السجن كفضاء روائي معد لإقامة الشخصيات، خلال فترة معلومة، إقامة جبرية، غير إختيارية في شروط عقابية صارمة»[5] حيث سجن فيها صلاح والفتى اللئيم داخل الشجرة إلى موعد محاكمتهم ويظهر جلياً في قوله: «إنخفض الجميع من أمام الزنزانة، وبقي صلاح

---

[1] – المصدر نفسه: ص 36.

[2] – المصدر نفسه، ص37

[3] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 37.

[4] – المصدر نفسه: ص 37.

[5] – حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي: ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990 م، ص55.

بداخلها...كانت زنزانة ترابية ولكنها دافئة ومريحة.... حيث إعتقلوه ورموه في تلك الزنزانة فطفق يضرب بكفيه على القضبان»[1]، سجن الفتية في الزنزانة.

– **القاعة:** وهي مكان فسيح يسع جمعاً من الناس وهي مكان لمختلف الأنشطة ومن أهمها قاعة محاكمة التي حكم فيها الولدان ويظهر في قوله: «ولف القاعة سكون الانتظار لما سيقوله»[2]سيد الشجر الأعظم.

وقوله أيضا: «هز الولدين رأسيهما موافقان وسارا نحو قاعة العرش القديم»[3]

– **النفق:** وهو ممر تحت سطح الأرض طوله أكبر من ضعف عرضه مغلق من كل الجهات عدا الفتحة في كل من طرفيه، وقد ذكر النفق في الرواية في قول الكاتب: «غاص في الدرس الترابي المفضي إلى النفق الذي عبره حين إقتيد إلى هناك في المرة الأولى»[4].

– **المجلس:** هو مجتمع القوم سواء أكان صغيراً يضم بضعة أشخاص أم كبيراً يتسع لعشرات منهم يجلس خير القوم أو عالمهم أو رئيسهم ويتعلق حوله أو بين يديه بقية الحاضرين حسب مكانتهم تناقش فيه وتحكم عدة قضايا وخير القوم هنا وعالمهم هو سيد الزيتون الأبدي الذي سيحكم في قضية الولدان وتحضره عدة مخلوقات في ذلك المكان وسيظهر من خلال الفقرة الأتية في قوله: «هذا هو مجلس الزيتون الذي ينعقد اليوم إستثناء حتى يشهد المناظرة»[5]

– **القفص:** هو صندوق محاط بالشباك والأسلاك أو قضبان ويستخدم عادة لسجن الحيوانات غير أنه مغاير في عالم الزيتون حيث وضعا فيه الولدان ليحاكما وهذا في قوله: «إنتفض الفتى اللئيم في القفص وصرخ فيهما، أنتما من البداية تكرهانني»[6].

2. أماكن مفتوحة:

وهو المكان المشاع للجميع، حدوده متسعة ومفتوحة، كالمدارس والشوارع،

---

[1] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص 37–38–41.

[2] – المصدر نفسه: ص 64.

[3] – المرجع نفسه: ص 87

[4] – محمد الأمين رضا، الولد الذي سقط في عالم الزيتون: ص74.

[5] – المصدر نفسه: ص 88.

[6] – المصدر نفسه: ص 106.

قد يقترن المكان المفتوح في الأذهان عادة بـ: (الحرية، السعادة، الفرح، والحالة النفسية المستقرة)،[1] وهو عكس المكان المغلق حيث يسمح بالاتصال مع الأخرين وذلك بالانتقال من مكان لأخر فهو ذلك المكان الذي تلتقي فيه العديد من البشر ويكون رمز للفوضى والحركة، ومن الأمكنة المفتوحة التي ذكرت في الرواية نجد:

– **التلة:** وهي أرض مرتفعة العشب هرمية أو قبابية الشكل تبدو أعلى منسوب من سطح الأرض المجاورة لها وهي عبارة عن مكان مفتوح إتخد منها بطل الرواية مكان للجلوس ومراقبة الشجرة الضخمة وتظهر في قوله: «وجلس على قمة التلة يلتفظ أنفاسه ويراقب الشجرة الضخمة... لكن عينيه السوداوين إلتقطا حركة غريبة أسفل التلة»[2]

– **المستوطنة:** وهي مكان مفتوح لعب دورا بارزا في الرواية فهي توسع إستعماري والإستيطان وهو اتخاد الأرض موطنا وهي عملية إجتماعية إقتصادية تهجر فيه جماعة بشرية أرضها إلى أرض أخرى للإقامة.

– والمستوطنة الإسرائلية هي تجمعات سكانية يهودية على أراضي تعود ملكيتها في الأصل لفلسطين، كما فعل هؤلاء المستوطنون لقوم صاحب الكوفية المرقطة الذين هجروهم من أرضهم بناء على حق باطل ويتجلى في قوله: «هؤلاء من يحتلون أرضنا، وتلك المستوطنة بنوها على أرض قرية مجاورة لنا، ولسنا في حاجة لمشكلة يستغلونها لتهجيرنا من أرضنا نحن أيضاً»[3].

– **برج المراقبة:** وهو هيكل يستخدم لمشاهدة أحداث من مسافة بعيدة، وعادة ما يبنى هذا النوع من الأبراج بإستعمال الحجارة والخشب والحديد، ويظهر في قوله: «وكم تمنى لو يكون برج المراقبة خاليا من الجندي المقيت الرابض هناك ليل نهار»[4]، وهذا المكان يراقب فيه الجندي الفتى اللئيم وحراسته لحمايته.

---

[1] – سعدية موسى عمر البشير، أنواع المكان الروائي ودلالاته في رواية مرسى فاطمة لحجي جابر: دراسة سيميائية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 41، 2021، ص10

[2] – محمد الأمين رضا، الولد الذي يسقط في عالم الزيتون: ص 5.

[3] – المصدر نفسه: ص 8.

[4] – المصدر نفسه، ص 15.

– **البستان:** حقل قريب من المنزل به الأشجار المثمرة والخضروات ويظهر هذا في قوله: «جرفوا الأراضي وقاتلوا نسلي في كل منحدر وبستان».[1]

– **القرية:** مكان يجتمع فيه مجموعة من الناس ويستقرون فيه ويكونون فيه مجتمع خاص بهم وسكان القرى قد يكونون من قبيلة أو عشيرة أو عائلته واحدة وقد يكونون من عدة عائلات مختلفة[2]، في قوله: «ثم أطلق الريح لساقيه نحو قريته الصغيرة»[3] ويظهر كذلك في قوله: «سرح صلاح بعيدا يستعيد قصة الخبراء اليابانيين الذين زاروا قرية الولجة قبل سنوات».[4] وذكر الراوي للقرية التي يسكنها صلاح.

– **الطريق:** هو شريط أرضي به مسارات معدة لحركة السيارات وغيرها من المركبات التي تتحرك على عجلات[5]، في قوله: «فأغلب الفتية في القرية يختارون الطريق الأسهل للمدرسة ويجتنبون هذا الطريق الوعرة الخطيرة في الوقت ذاته»[6] وقوله أيضا: «لقد لمح من بعيد غريمه ينحذر من الطريق الصغير المعبد وتساءل للمرة الألف عن سبب تركه باص مدرسته وإختيار هذا الطريق بذات».[7]

– **فلسطين:** وهي بيت القصيد في الرواية، وهي دولة عربية شرق أوسطية، تعد إحدى دول الشام الخمس تقع في الجزء الأسيوي من العالم العربي، ولها مكانة مقدسة ديناً لوجود المسجد الأقصى فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى قبر إبراهيم عليه السلام ومهد المسيح تعاقبت عليها إمبراطوريات وحضارات وشهدت حروب ونزاعات، سيطرت على موقعها الجغرافي وما تحويه من خيرات أخرها الاستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وعن الهجرة الكثيفة لليهود خاصة من أوروبا، ويظهر ذلك في قوله: «لكن يا بني من الصعب

---

[1] – المصدر نفسه: ص 111.

[2] – جوتس شراجله، قاموس أماني عربي: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (د. ط)، 1977، ص 298.

[3] – محمد الأمين رضا، الولد الذي يسقط في عالم الزيتون: ص 6.

[4] – المصدر نفسه: ص 16.

[5] – القاموس التقني الطرقي (بالعربية والفرنسة والانجليزية): ط 6، 1991، ص 17.

[6] – محمد الأمين رضا، الولد الذي يسقط في عالم الزيتون: ص 5.

[7] – المصدر نفسه: ص 26.

أن يعيش الفلسطينيين دون أرض وشجر» [1]وقوله أيضا: «فقد وجدت مخرجا بهذا الوعد لأدفعهم إلى التجمع في فلسطين كتحقيق لنبوءة الكتاب المقدس من جهة، فأرضي المشددين من ديننا، وللتخلص منهم من جهة أخرى....لطالما كانت محط تنافس بين الإمبراطوريات والدول على مر السنين، وشكرا »[2].

– **السهل:** هي مساحة واسعة من الأرض المنخفضة والمنبسطة وهي أراضي قليلة التضاريس وهو عبارة عن مكان موجود داخل الشجرة الكبرى ويظهر في قوله: «غير أن طريقهم تلك الذي تحفها الشجيرات الصغيرة أخذت تظلم شيئا فشيئا كلما توغلوا في السهل أكثر مبتعدين عن الثريا الكبيرة»[3]

– **أحياء القدس الشعبية:** هي جميع الأراضي في الجانب الشرقي من مدينة القدس يطالب الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية في قوله: «هل بحثوا عنه بما فيه الكفاية؟ عن أصدقائه في المدرسة من أحياء القدس الشرقية القريبة من قريتهم».[4]

– **حقل الشجيرات:** هي الأرض محددة مزرعة وهي التي تأكل فيه الماشية وهو مكان أخر موجود داخل الشجرة في قوله: «وهم يمرون بحقل الشجيرات الخلاب»[5]

– **المدرجات:** هي أماكن واسعة دائرية أو بيضاوية في الهواء الطلق مع مقاعد مرتفعة أستخدمت لأحداث مثل معارك المصارعين، ومصارعة الحيوانات والإعدام ولعل هذا ما شهده صلاح واصفاً إياه «إلقاء صلاح نظرة على المكان أدرك شبهها الكبير للمدرجات الرومانية المنتشرة في كثير من المدن الأثرية»[6]

– **الحوش ذو البلاط الحجري:** هو فناء في بعض المجمعات السكنية التقليدية في الوطن العربي، ويكون وسط الدار وهو مكان مفتوح يقع في منزل صلاح، في قوله: «تخطو خطوات ثقيلة نحو الداخل متجاوز الحوش ذا البلاط الحجري»[7]

---

[1] – المصدر نفسه: ص 23.

[2] – المصدر نفسه: ص 101.

[3] – محمد الأمين رضا، الولد الذي يسقط في عالم الزيتون: ص 62.

[4] – المصدر نفسه: ص 46.

[5] – المصدر نفسه: ص 69.

[6] – المصدر نفسه: ص 88.

[7] – المصدر نفسه: ص 21.

– **الشلال:** وهو مكان أخر موجود داخل الشجرة، فهو مكان غريب يختلف عن الشلال العادي الذي هو سقوط الأنهار، من مكان مرتفع للأسفل في قوله: «وتنتهي إلى قوس ضخم ينساب منه شلال»[1] وقوله: «لقد كان الشلال مادة لزجة لما رائحة الزيت، ولكنها لا تترك تلك اللزوجة على المار خلالها»[2]؛ حيث أن هذا الشلال يختلف كل الاختلاف عن الشلال العادي.

[1] – المصدر نفسه: ص37.

[2] – المصدر نفسه: ص 60–61.

خاتمـــة

خـــاتمة:

بعد الانتهاء من دراسة البنية السردية في رواية " الولد الذي سقط في عالم الزيتون" "لمحمد الأمين رضا"، توصل البحث إلى حوصلة متمثلة فيما يأتي:

- نوع الراوي "محمد الأمين رضا" في توظيف الشخصيات عن غيره من الروائيين؛ حيث وضف شخصيتين تدور حولهما معظم أحداث الرواية.
- جاءت الشخصيات في مزيج بين العالم الواقعي، والواقع الخيالي.
- تعد الشخصيات عبارة عن رمز، فصلاح رمز استخدمه الروائي لتعبير عن المقاومة الفلسطينية، أما الفتى اللئيم فرمز بارز وواضح عن الكيان الصهيوني الغاشم.
- اعتمد الراوي في روايته العودة إلى أحداث ماضية؛ حيث تعد في معظمها أحداث دينية محضة، وأحداث أخرى شهدها قوم الولد الفلسطيني.
- جاء الاستباق في الرواية على شكل توقعات، وتنبؤات لما ستؤول إليه الأحداث المستقبلية.
- تجلت أحداث رواية "الولد الذي سقط في عالم الزيتون" في منعطفين أساسيين قبل دخول الشخصيات الرئيسية للعالم السفلي للشجرة، وبعد دخولهم، واكتشافهم لهذا العالم الغريب والغامض.
- نوع "محمد الأمين رضا" في روايته الفلسطينية، في سرد الأحداث؛ حيث اختلفت بين رئيسية، وهي المنعطفات الأساسية في هذه الرواية، وأخرى ثانوية ساعدت في سيرورة أحداث الرواية.
- نوّع محمد الأمين رضا في روايته بين الأماكن المغلقة والمفتوحة، وذلك من أجل الكشف عن أهم الأحداث.
- من خلال دراسة عناصر البنية السردية في الرواية، يظهر جليا انسجام بين هذه العناصر. فقد لعبت دورا كبيرا، في تسيير أحداث الرواية كما أن "محمد الأمين رضا"، فقد وفق في توظيف هذه العناصر والإبداع بطريقة الخاصة المتميزة.
- أهم النتائج التي توجهنا إليها من خلال دراسة البنية السردية، "الولد الذي سقط في عالم الزيتون" " لمحمد الأمين رضا" ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث، فإن أصبنا بالتوفيق من الله وإن أخطأنا من أنفسنا والشيطان والله الموفق.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. محمد الأمين رضا: الولد الذي سقط في عالم الزيتون، أدليس بلزمة للنشر والترجمة، باتنة، الجزائر، (د. ط)، 2022.

المعاجم والقواميس

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة رحمانية، (د.ط)، (د.ت).

2. ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د. س).

3. ابن منظور، لسان العرب، دار صبح، بيروت، الجزء 7، ط 1، 2006.

4. جوتس شراجله، قاموس أماني عربي: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (د.ط)، 1977.

5. جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.

6. جيرالد برنس، قاموس السرديات تر: السيد إمام، ط1، مردت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، 2005.

7. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1990.

8. القاموس التقني الطرقي (بالعربية والفرنسة والانجليزية): ط 6، 1991.

9. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنجليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

10. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، (د.ط)، 2008م.

11. محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم). نقلا عن يوري لوتمان: مشكلة المكان الفني، تقديم وترجمة سيزا قاسم دراز، مجلة عيون المقالات، العدد 8، 1987م.

12. محمد بوعزة: تخليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط1، الجزائر، 2010م.

13. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

المراجع:

أولا: الكتب

1. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2015م.

2. حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990.

3. حميد الحمداني: بنية النص السردي (منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع؛ بيروت، لبنان، 1991.

4. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط 1، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان، 1985.

5. سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي (الشكل والدلالة)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 2012م.

6. سيزا قاسم، بناء الرواية مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، (د. ط)، 2004م.

7. عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د. ط)، 1978.

8. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988.

9. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، (د. ط)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.

10. غاستون باشلار: جمالية المكان، تر: غالب هالسا، المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1984.

11. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي إنجليزي فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

12. محمد بن أبي بكر، عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مطبعة الأميرة، القاهرة، 1920.

13. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم) ، الدار العربية للعلوم الناشرون، ط 1، الجزائر، 2010.

14. مندلاو، الزمن والرواية، مر: إحسان عباس، ط 1، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1997.

15. مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار- الدقل- المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ط1، 2011.

16. يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر، منن اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية الجزائر، (د. ط)، 2002.

ثانيا: الرسائل والأطروحات

1. نورة بنت محمد بن ناصر المري: البنية السردية في الرواية السعودية، رسالة دكتوراه، إشراف محمد صالح بن جمال البدوي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008.

ثالثا: المجلات

1. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، 2021.

2. مجلة إلكترونية تصدر عن مركز العمل التنموي، 2021.

فهرس المحتويات

المحـــــــــــتوى	رقم الصفحة
بسملة	-
شكــر وتقديـــــر	-
مقدمـــــــة	أ-ب
الفصل الأول: البنية السردية مفهومها وعناصرها	
أولا: مفاهيم ومصطلحات:	4
1. مفهوم البنية	4
2. مفهوم السرد	7
3. البنية السردية	8
ثانيا: عناصر البنية السردية	9
1. الشخصية	10
2. أنواع الشخصية	12
3. الزمان	12
4. أنواع الزمن:	14
5. المفارقات الزمنية:	14
6. الاسترجاع	15
7. أنواع الاسترجاع	15
8. الاستباق:	15
9. أنواع الاستباق	15
10. الحدث	16
11. المكان	18
12. أنواع المكان	21
الملاحق	23

الفصل الثاني: بنية الشخصيات والزمان والأحداث والمكان في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون	
أولا: بنية الشخصيات في رواية "الولد الذي سقط في عالم الزيتون" إن الشخصيات	26
1. الشخصيات الرئيسية	26
2. الشخصيات الثانوية	31
ثانيا: بنية الزمن في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون	32
1. الإسترجاع	33
2. الإستباق	38
ثالثا: بنية الحدث في رواية الذي سقط في عالم الزيتون.	39
1. تعريف الحدث	39
2. أحداث قبل دخول عالم الزيتون	40
3.الأحداث بعد دخول عالم الزيتون	42
رابعا: بنية المكان في رواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون	48
1. الأماكن المغلقة	48
2. أماكن مفتوحة	51
خاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	58
4فهرس الموضوعات	62
ملخص	65

ملخص

ملخص:

تضمن البحث الموسوم بـ: "البنية السردية في لرواية الولد الذي سقط في عالم الزيتون" "لـ محمد الأمين رضا" مقدمة وفصلين: خُصّص الفصل الأول: لدراسة البنية السردية مفهومها وعناصرها حيث" تطرق فيه لمفهوم البنية، والسرد، والبنية السردية، ثمّ إلى مفهوم الشخصية، والزمان، والأحداث، والمكان، أما الفصل الثاني فتحدث عن تجليات السرد في رواية "الولد الذي سقط في عالم الزيتون" حيث درسنا بنية الشخصيات، والأزمنة. والأحداث وأيضا الأمكنة، ثم خاتمة جمعت أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: البنية، السرد، الرواية، الولد، الزيتون، فلسطين.

Abstract :

The research titled "The Narrative Structure in the Novel 'The Boy Who Fell into the World of Olives' by Muhammad Al-Amin Reda" includes an introduction and two chapters. The first chapter is dedicated to studying the narrative structure، its concept، and its elements، where we discuss the concept of structure، narrative، narrative structure، and then the concepts of character، time، events، and place. In the second chapter، we address the manifestations of narrative in the novel "The Boy Who Fell into the World of Olives،" examining the structure of characters، times، events، and places. The conclusion summarizes the key findings.

Keywords: structure، narrative، novel، boy، olives، Palestine.